

متطلبات التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (تصور مقترح)

منى عبدالله السمحان

أستاذ مشارك- كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع

جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

moalsamhan@KSU.EDU.SA

قبول البحث: 2021/2/23

مراجعة البحث: 2020 /12/28

استلام البحث: 2020 /12/6

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.1.3>



file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

متطلبات التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (تصور مقترح)

منى عبدالله السمحان

أستاذ مشارك- كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
moalsamhan@KSU.EDU.SA

استلام البحث: 2020/12/6 مراجعة البحث: 2020/12/28 قبول البحث: 2021/2/23 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.1.3>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة كورونا. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة من خلال منهج الدراسة الوصفي التحليلي بتحليل الأدبيات والتجارب المتعلقة بالتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي بشكل عام والسعودي بشكل خاص وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها في موضوع الدراسة.
الكلمات المفتاحية: متطلبات؛ التعليم عن بعد؛ الجامعات السعودية؛ جائحة كورونا.

1. المقدمة:

لما كانت للتعليم أهمية كبرى في اكتساب المعرفة وتدريب العقل البشري على كيفية التفكير والتمييز وكيفية اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى أنه أحد العوامل المساهمة في تطور الفرد والمجتمع، كما أنه يساعد في التقدم الوظيفي والمجتمعي. شهد العالم منذ بداية العام الحالي ظروفاً استثنائية ارتبطت بانتشار فيروس كورونا المستجد أو كوفيد-19، وتأثرت المؤسسات التعليمية بهذه القرارات، ولم يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، وأبقي ملايين الطلاب ومعلمهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم، وشكل انتشار هذا الفيروس أو وباء كورونا أزمة كبرى واجهت كافة دول العالم بلا استثناء، سارعت دول العالم إلى البحث عن أساليب بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية، ولم تكن جميع الدول على نفس المستوى في مواجهة هذه الحالة الطارئة، وظهرت تجارب مختلفة للتعامل مع هذا الأمر الطارئ، وتبع ذلك ظهور مصطلح التعليم الطارئ عن بعد جنباً إلى جنب مع مصطلح التعلم الإلكتروني، وتدخلت المؤسسات الأمامية كاليونسكو وغيرها من المؤسسات لمتابعة هذا الأمر الطارئ وتقديم يد العون لمختلف دول العالم، باعتبار أن هذا الوباء شكل قاسماً مشتركاً لمعانة الملايين من الأشخاص حول العالم، ويرجع جانب من تلك المعانة إلى المخاوف المرتبطة بانتشار الوباء وأعداد الوفيات اليومية، والحرمان من ممارسة النشاط الإنساني المعتاد.
قد أدت جائحة فيروس كورونا (COVID_19) إلى تعليق الحضور في آلاف المدارس والجامعات حول العالم، حيث كانت الإحصائيات تشير إلى نحو 30 مليون طالب وطالبة حول العالم قابعون في بيوتهم، بعدما أصدرت حكومات بلدانهم قرارات بإغلاق أو تعليق المدارس، إما لعدد معين من الأيام قابلة للتجديد، وإما لأجل غير مسمى، انتظاراً لما ستسفر عنه تطورات الفيروس، وسُبل مجابهته في العالم، لذلك كان من الضرورة إدراج خطط تعليمية بديلة تواكب الاحتياج الماس لاستمرار العملية التعليمية، ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية إلى خيار التعليم عن بعد لضرورة استمرار المناهج الدراسية وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة.

1.1. الدراسات السابقة:

- نظراً للأهمية التي يعول فيها على التعليم الإلكتروني لإحداث قفزة وتطور نوعي وكفي في عملية التعليم ومخرجاته وتوجهاته، فقد تناولت الكثير من الدراسات فاعلية هذا النوع من التعليم، وفيما يأتي استعراض لبعض من هذه الدراسات:
- أشارت دراسة الجريوي (2019) إلى معرفة فاعلية استخدام أدوات نظام البلاك بورد للتعليم الإلكتروني التشاركي لتطوير المهارات العملية لطالبات السنة التأسيسية في مقرر التعلم الإلكتروني وتوصلت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي.
 - اهتمت دراسة الملحم وآخرون (2018) على واقع استخدام الطالبات لنظام إدارة التعلم في المقررات الإلكترونية المفعلة في جامعة الملك سعود وتكونت عينة الدراسة من 117 طالبة من كليات جامعة الملك سعود وكشفت نتائج الدراسة الآتي: النسبة الأعلى لعدد المقررات التي تم دراستها عبر النظام كانت لمقررين لم يحصلوا على دورات تدريبية عن النظام .
 - تناولت دراسة حمد (2018) درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه وقد تكونت عينة الدراسة من (50) عضواً تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية واستخدمت الباحثة استبانة لجمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 86% من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون بعض أدوات التعلم الإلكتروني في التدريس.
 - هدفت دراسة الجزوري (2017) للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام بلاك بورد في العملية التعليمية وتكونت عينة البحث من 86 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف وأشارت نتائج البحث وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام بلاك بورد .
 - أشارت دراسة خلاف (2015) إلى تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة وهدفت الدراسة إلى الوقوف على ما هي التعليم عن بعد، الكشف عن خبرات كل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ونيوزلندا في المجال الجامعي عن بعد وتحليل أوجه الشبه والاختلاف بين خبرات وممارسات لدى جامعات مختارة لديهم، كما حددت ملامح التصور المقترح لتفعيل التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء الاستفادة من خبرات دول المقارنة محل الدراسة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمقابلة والمقارنة، وقد أوصت الدراسة بتطبيق التعليم عن بعد من حيث جدواه في حل بعض مشكلات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وبشكل أخص في جامعة الطائف وذلك من خلال الأسس المنطقية والفلسفية التي بني عليها تصور المقترح للتعليم عن بعد .
 - واهتمت دراسة عبد المجيد وآخرون (2013) بأثر استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني في تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الملك خالد علي تنمية مهارات التواصل الإلكتروني وإنتاج المواد التعليمية الرقمية ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد اشارت النتائج إلى أن استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني في تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية.
 - أشارت دراسة خميس (2013) بعنوان "التعلم عن بعد والتعلم المفتوح" حيث أوضحت هذه الدراسة الفرق بين التعلم عن بعد والتعلم المفتوح وتأثيرهما في التعلم الإلكتروني بشكل عام.
 - هدفت دراسة العريبي (2013) التي بعنوان "دراسة تحليلية لأسباب عدم نجاح تجربة التعليم عن بعد في كلية التربية للبنات الرئاسة العامة لتعليم البنات" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الممارسات الفعلية بكل من كلية التربية للبنات والجامعة الماليزية المفتوحة في جانب التعلم عن بعد من حيث نظام الإرشاد والتقويم والجودة والتحسين والتغذية الراجعة، التقنيات المستخدمة، المواءمة مع المعايير الأكاديمية المطلوبة، والتي يستشف منها أسباب توقف تجربة التعليم عن بعد بكلية التربية للبنات بالرياض وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي والمنهج البحثي والمقابلة وتحليل الوثائق، ومجتمع الدراسة 229 طالبة من كلية التربية للبنات بالرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب توقف تجربة التعلم عن بعد في كلية التربية للبنات: ضعف التخطيط الذي انعكس بشكل سلبي على تهيئة البيئة التحتية.
 - تناولت دراسة سلامة (2005) أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة، وبينت الدراسة أن مجموعة الطلبة التي استعانت بالإنترنت كانت أفضل أداء من مجموعة الطلبة التي درست بالطريقة التقليدية.
 - هدفت دراسة شبر (2003) إلى التعرف على أثر استعمال الحاسوب في تعلم الطلبة لمفاهيم الكيمياء، حيث شملت الدراسة (106) من طلبة البحرين، وبينت الدراسة إن استعمال الحاسوب كان له تأثيراً فعالاً في مساعد الطلبة على تعلم مفاهيم الكيمياء.
 - قد درس سكاردملياويبريتز Bereiter and Scardamalia (2000) مدى فاعلية استعمال الحاسوب كمادة داعمة للمعرفة، وتم تطبيق الدراسة على (1110) طالب وطالبة في مدينة سيؤول بكوريا الجنوبية واستغرقت التجربة ثلاث سنوات، وتبين من هذه الدراسة أن (76%) من الطلبة زاد اهتمامهم بالتحصيل الدراسي من خلال استعمال الحاسوب.

- كان الهدف من دراسة كورفتس وآخرون (Korfatis, etc.) (1999) التحقق من فعالية برمجية المحاكاة المستخدمة كأداة للتدريس في مقرر علم البيئة، واستخدمت تلك الدراسة برمجية تعليمية ذات وسائط متعددة معدة مسبقاً من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة سيرالونكي (Theralonki) باليونان، والتي تضمنت العديد من الوسائط مثل: الرسوم والصور والنصوص والصوت لتمثيل الظواهر في علم البيئة، حيث تسمح البرمجية ببناء نماذج ودراسة أثر متغيرات على متغيرات أخرى، وصياغة فروض علمية واختبارها، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرمجية على طلاب المجموعة الضابطة الذين استخدم معهم طريقة المحاضرة في التحصيل واستيعاب المفاهيم المتضمنة في المحتوى التعليمي.
 - بينما استهدفت دراسة ويتكنز Watkins (1999) استقصاء فعالية التدريس باستخدام برمجية الوسائط المتعددة، المخزنة على قرص مدمج CD في تحصيل عينة من طلاب جامعة أريزونا (49) وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: إحداها تجريبية درس أفرادها من خلال برمجية تعليمية، بينما الأخرى ضابطة درس أفرادها بعض الموضوعات في العلوم بالطريقة التقليدية. وطبق في هذه الدراسة اختبار تحصيلي إضافة إلى مقياس للاتجاهات، وأظهرت النتائج تفوق في التدريس في التحصيل، أيضاً المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في الاتجاهات.
 - وسعت دراسة أثن Allen (1998) لاستقصاء فعالية برمجية الوسائط المتعددة في تحصيل عينة من طلاب جامعة تكساس (Texas) في مقرر الأحياء الدقيقة، واحتفاظهم بالتعلم، وكذلك اتجاهاتهم نحو استخدام الحاسب التعلم من خلال شبكات التعلم الإلكتروني والتعلم من خلال شبكة الإنترنت والتعلم بتوظيف التكنولوجيا الرقمية والتعلم بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيف تقنيات التعليم عن بعد التعلم في بيئة افتراضية، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (76) تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وكشفت نتائج الدراسة التي استغرقت 16 أسبوعاً عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالوسائط المتعددة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم والاتجاه نحو الحاسب الآلي.
 - وتناول كالاوي Callaway (1997) في دراسته تعرف أثر استخدام برنامج محوسب متعدد الوسائط في بنائه على خصائص الطلاب المعرفية والأنماط التعليمية التي أهملت في الطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية التي درست بنظام الوسائط المتعددة.
 - وقد أجرى رافالكيا Ravaglia (1995) دراسة حول أثر استخدام الحاسوب في تدريس كل من مادة الرياضيات والعلوم في برنامج لتعليم الموهوبين في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصل الباحث إلى إن التعليم باستخدام الحاسوب له فاعلية جيدة في التعلم.
 - أجرى ستيرلنك وكري Gray and Sterling (1991) دراسة حول أثر استخدام الحاسوب في ميول الطلبة ومدى استجابهم لمقرر الإحصاء، وتوصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المعرفي لصالح مجموعة الطلبة التي استخدمت الحاسوب مقارنة بمجموعة الطلبة التي درست بالطريقة التقليدية.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية استخدام التعليم عن بعد ويحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توفر تقنيات معينة مثل الحاسوب وملحقاته الإنترنت والشبكات المحلية وأن التعليم الإلكتروني يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والأستاذ ويتميز بالمرونة في المكان والزمان حيث يستطيع المتعلم أن يحصل عليه من أي مكان في العالم وفي أي وقت طوال اليوم .

2.1. مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام بتطوير مؤسسات التعليم العالي بات ضرورةً حتمية، وحاجة ماسة لما يشهده العصر الحالي من تطورات علمية وتكنولوجية في مجالات العلوم المختلفة، إذ أن واقع التعليم العالي لا يقتصر على البيئة الصفية أو المختبرات العلمية الحقيقية فقط، حيث أظهرت الوسائط التكنولوجية المتعددة تطبيقاً جديداً للتعلم وهو ما يسمى اليوم بالتعلم عبر الإنترنت Online Learning وأصبح من دواعي هذا التطوير أن تلتزم المؤسسات التعليمية بذلك وفي جميع برامجها التعليمية التي تقدمها إلى الطلبة.

لذلك وجهت المملكة العربية السعودية تفعيل نظام (التعليم عن بعد) بعد تعليق الدراسة بسبب جائحة فيروس كورونا، وكانت المملكة قررت تعليق الدراسة مؤقتاً في جميع مناطق المملكة (اعتباراً من 9 من شهر مارس الموافق يوم الاثنين حتى إشعار آخر)، وقد شمل القرار مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الحكومية والأهلية. وأيضاً عملت وزارة التعليم السعودية على تفعيل الفصول الافتراضية والتعليم عن بُعد باستخدام منصة عين التعليمية ومنظومة التعليم الموحد كما قامت الجامعات بالتفعيل الكامل للمنصات التعليمية الخاصة بها خلال فترة تعليق الدراسة، بما يضمن استمرار العملية التعليمية بفاعلية وجودة.

واجه التعليم الإلكتروني بعض المشاكل التي سوف نتطرق إليها بالتفصيل فيما بعد كعدم تهيؤ أولياء الأمور للدراسة عن بعد والتعليم في المنزل فعندما تم تعليق الدراسة أصبحت مسؤولية أولياء الأمور غالباً تيسير عملية تعلم الأطفال في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة، هذا ينطبق بشكل خاص على الآباء ذوي التعليم والموارد المحدودة، أيضاً عدم تكافؤ فرص الوصول إلى بوابات التعلم الرقمية والتكنولوجيا أو الاتصال الجيد بالإنترنت مما جعلها عقبة أمام استمرار التعلم، خاصة للطلاب من العائلات محدودة الدخل، فقد كان ارتفاع التكاليف المادية في استخدام الإنترنت بسرعات مناسبة للمنصات والبيث المباشر للدروس التعليمية من المرجح أن يفوت الطالب من ذوي الأسر البسيطة العديد منها. عليه فإن تغيير بيئة تعليمية تفاعلية افتراضية ناجحة يستند إلى توفير متطلبات أساسية تقود إلى نجاح العملية التعليمية التعليمية الافتراضية. لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لإعداد متطلبات التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

3.1. أسئلة الدراسة:

- ما الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد؟
- ما أهم التجارب العالمية في التعليم عن بعد؟
- ما مبررات الأخذ باتجاه التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا؟
- ما واقع التعليم عن بعد في جامعات المملكة؟
- ما التصور المقترح لتنفيذ متطلبات التعليم عن بعد في الجامعات السعودية لمواجهة جائحة كورونا؟

4.1. أهداف الدراسة:

- الإلمام بمفهوم التعليم عن بعد.
- التعرف على أهم التجارب والدراسات السابقة في التعليم عن بعد.
- التعرف على مبررات الأخذ باتجاه التعليم عن بعد.
- التعرف على واقع التعليم عن بعد في جامعات المملكة.
- اقتراح تصور لتنفيذ متطلبات التعليم عن بعد في الجامعات السعودية لمواجهة جائحة كورونا.

5.1. أهمية الدراسة:

1.5.1. الأهمية النظرية:

- الدور المتزايد للأهمية التي يقوم به نظام التعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في المجتمع في ظل التحديات والعقبات والتغيرات المجتمعية وجائحة كورونا.
- قد شهدت الأيام الأخيرة اهتماماً متزايداً في تقديم التعليم والتطوير من خلال الإنترنت. وأصبحت الجامعات الإلكترونية والمؤسسات التعليمية والمراكز التي تقدم هذا النوع من التعليم ضرورة حتمية.
- سعي مؤسسات التعليم الجامعي إلى تحسين مخرجاته التعليمية والخدمات التي تقدم إلى المجتمع من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصالات والمعلومات في مختلف التعليم والبحث العلمي.
- التعليم عن بعد في الوقت الحاضر أصبح مطلباً مهماً وضرورة ملحة فرضتها الثورة الضخمة في عالم تقنية المعلومات وخاصة في ظل جائحة كورونا.
- التوجه المتزايد في الجامعات السعودية نحو تفعيل التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ظل الظروف والتغيرات المجتمعية.
- إن تحقيق متطلبات التعليم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية لمواجهة كورونا مسألة ضرورية وملحة لمواكبة الظروف الراهنة في المجتمع.

2.5.1. الأهمية العلمية:

- قد تمثل هذه الدراسة منطلقاً ومجالاً خصباً لدراسات أخرى متقدمة حول تعزيز استخدام أحدث تقنيات المعلومات والاتصالات في نظام التعلم عن بعد، على اختلاف أشكالها في جميع جامعات المملكة وكلياتها، وحول نظم التعلم عن بعد ومجالات تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي السعودي.

6.1. منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الأدبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد في الجامعات السعودية وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها في موضوع الدراسة والتوصل إلى النتائج التي أسفرت عنها الإجابات على أسئلة الدراسة.

7.1. مصطلحات البحث:

• التعليم عن بعد (Online Learning):

تستخدم الأدبيات التربوية الكثير من المسميات عند الإشارة لمفهوم التعلم عن بعد مثل "التعلم عن بعد" و"التعلم الموزع" و"التعلم المرتكز على المصادر" و"التعلم المرئي" وغيرها من المصطلحات التي تزخر بها مثل هذه الأدبيات. فالمعاني والتعريفات تتباين بالنسبة للمفهوم بحسب النظرة له والفهم لجوانبه. من حيث المبدأ، ويقوم التعليم عن بعد على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم الموقوع نفسه. (أفاق، 2004) يعتبر تحديد هولبرج (Holmberg) لمصطلح التعليم عن بعد والذي اقترحه في عام 1977 من أشهر التعريفات وأبسطها وأكثرها تداولاً في دوريات التعليم عن بعد، وهو يعرف التعليم عن بعد كالتالي:

يشير إلى أنه مصطلح يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية ولكن هذا لا يعني أن نظم التعليم المفتوح لا تخطط لأهدافها ولكنها تعمل بما يتناسب مع خصوصيتها وآليات عملها. وعرف (العريبي، 1426) التعليم عن بعد بأنه "نمط تدريسي معتمد على التعلم الذاتي مساند بالتكنولوجيا الحديثة يسعى للإتقان ويعمل على نقل المادة التعليمية والتفاعل الأكاديمي المباشر وغير المباشر بين المعلم وطلابه وبين الطلبة مع بعضهم البعض متخبطاً العوائق الزمانية والمكانية". ويعرفه (عامر، 2007) بأنه "نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يناسب طبيعة وحاجات المجتمع وأفراده وطموحاته وتطوير منهم".

وتعرفه الجمعية الأمريكية المسؤولة عن التعليم عن بعد بأنه "توصيل للمواد الدراسية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي إلكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشربة الفيديو والأشربة الصوتية والحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط لنقل المعلومات". لذا أرى أن التعليم عن بعد تعليم مخطط يتم عادة في مكان يختلف عن التدريس المعتاد ويتطلب تصميمًا للمناهج وطرق تعليم خاصة والاتصال عبر الوسائل التكنولوجية العديدة بالإضافة إلى إجراءات إدارية والتنظيمية خاصة.

• جائحة كورونا (COVID - 19)

هناك فرق بين الأمراض الوبائية وأمراض الجائحة، فالأمراض الوبائية (Epidemic Diseases) تعرف على أنها الأمراض التي تنتشر، أو تنفشي بسرعة كبيرة وبين أعداد متزايدة من الأفراد على نحو متسارع وفي أنواح لتغطي مجتمع محلي، أو تتوسع المنطقة أو مناطق جغرافية أكثر اتساعاً داخل البلد الواحد، أو في مجموعة بلدان، ومن الأمثلة البارزة في هذا الخصوص مرض فيروس اييبولا (Ebola Virus Disease)، الذي تنفشي في عدة دول من غرب أفريقيا. أما الأمراض الجائحة (Pandemic Diseases) فتعبر عما يمكن وصفه بـ (الوباء العالمي)، والذي يمكن أن يصيب بلداً بأكمله، أو عدة بلدان عبر أكثر من قارة عبر العالم، وهو الذي ينتج في الأغلب عن (فيروس جديد) وغير مألوف مسبقاً، وهو الأمر الذي حدث مع فيروس كورونا، فمع بدء انتشار وتفشي الفيروس خارج حدود الصين داخل أكثر من دولة، بادرت منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 إلى الإعلان إلى أن فيروس كورونا قد تحول إلى جائحة عالمية Pandemic Global بعد انتشاره في أكثر من قارتين، وقد أشار بيان المنظمة إلى أن إعلان المرض كجائحة) لم يأتي فقط نتيجة المستويات المفزعة لتفشي المرض وخطورته، ولكن أيضاً لما لمستته المنظمة من مستويات متزايدة من التقاعس عن اتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع الخطر الذي يمثل المرض. (خشبة، 2020)

وفق منظمة الصحة العالمية يعتبر الفيروس سلالة جديدة لم يتم تحديدها من قبل في العالم من فصيلة الفيروسات التاجية والتي تصيب الجهاز التنفسي، والتي تتراوح نتائجها وحدتها بين نزلات البرد الشائعة إلى أمراض أشد خطورة مثل متلازمة التهاب التنفسي الحاد (سارز- SARS) الذي ضرب العالم بين عامي (2002-2003) والذي كانت بداية ظهوره أيضاً في الصين، كما تجلت تلك الفيروسات في متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الحادة (ميرس (MERS)، والتي ظهرت في البداية في المملكة العربية السعودية عام 2012، وانتشرت في بعض دول الشرق الأوسط، ويمكن فهم المصطلح (COVID-19) في سياق تفكيك مكوناته كما تطرحها منظمة الصحة العالمية على النحو التالي:

Corona: اختصار لكلمة كورونا CO

Virus: اختصار لكلمة فيروس VI

D. (منظمة الصحة العالمية، 2011)

2. نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها الخمسة التالية.

1.2. نتائج السؤال الأول: ما الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني؟

الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني:

لقد مر التعليم عن بعد عبر الأجيال بعدة تطورات وفق الجدول التالي:

الجيل الأول	الجيل الثاني	الجيل الثالث	الجيل الرابع
التعلم بالمراسلة عن طريق المطبوعات	التعلم باستخدام الوسائط التعليمية (المطبوعات، الوسائل السمعية والبصرية، برامج الحاسوب)	امتاز هذا الجيل بالتواصل بين المعلم والمتعلمين سمعياً وكتابياً	استخدم هذا الجيل الأقراص المدمجة، والمكتبات الإلكترونية، والوسائط المتعددة، والإنترنت.
		وبث المادة الحية عن طريق البث الإذاعي والتلفزيوني	

وقد أدى هذا التقدم التكنولوجي في الجيل الرابع إلى ظهور أساليب ووسائل تعليمية حديثة، تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية من أجل تحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، ومنها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الإلكترونية والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت والمكتبات الإلكترونية، لغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولمن يريد في المكان الذي يناسبه، وذلك بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقديم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة وكفاءة أعلى ويجهد ووقت أقل. وهذا ما يعرف الآن بالتعليم الإلكتروني، والذي وردت عدة تعريفات له منها التعريف الذي تقدم به (الموسى، 2002) الذي ينص على أن: "التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي".

بينما يرى كيو (Qiu, 2003) "أن التعليم الإلكتروني عبارة عن التعليم عن بعد (Learning Distance) والذي من خلاله يكون المتعلم بعيداً عن المعلم من ناحية المكان وربما الزمان، ويعرض هذا عن طريق تقديم المقررات التعليمية والتدريبية باستخدام التقنيات الحديثة"، هناك من يرى أن التعليم الإلكتروني يرتبط بالتعليم الافتراضي (Learning Virtual) حيث تتم العملية التعليمية في صفوف أو بيئات افتراضية تختلف عن الصفوف التقليدية المعتادة، وذلك عن طريق استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للواقع الافتراضي. (المحيسن، 2002)

أما (مازن، 2004) وبالس (Bahlis, 2002) فيريان أن التعليم الإلكتروني عبارة عن تقديم المادة العلمية عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعنية في عملية التعليم والتعلم سواء كانت عبر الشبكة الإلكترونية كالحاسب الآلي وشبكاته، أو الهاتف الجوال أو غيرها.

عرف (الغامدي، 2003) التعليم عن بعد بأنه العملية التعليمية التي تحدث عندما لا يكون هناك لقاء واقعي وجهاً لوجه بين المدرس والطالب أثناء الدروس وعندما يحدث الاتصال بينهما في التعليم من البداية للنهاية بأي وسيلة تكنولوجية مثل التلفزيون والراديو والكمبيوتر والقمر الصناعي والفيديو التفاعلي أو أي مجموعة من مجموعات التكنولوجيا أو الاتصالات الحديثة والمستقبلية.

كما عرفه (فهيم، 2005) بأنه ذلك النظام الذي يقوم بتزويد الطلاب غير المسجلين في الكليات والمعاهد التعليمية والوسائل التعليمية والذي يمكنهم من الحصول على ذات الفرص التعليمية المتاحة لدى الطلاب المنتظمين في مثل هذه الكليات والمعاهد

أيضاً عرفه (مصطفى، 2006) بأنه منظومة تعليمية متكاملة تتيح للمتعلمين بمختلف أعمارهم ومؤهلهم وأماكن إقامتهم فرص متساوية لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات المختلفة وذلك وفقاً للتعلم الذاتي دون الاعتماد المباشر على المعلم من خلال مجموعة البرامج الأكاديمية المتنوعة والتي لا يشترط فيها الحضور المكانى للمتعليم أو المعلم ولكن يتم الاعتماد على مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية والتكنولوجية أحادية وثنائية الاتجاه، أما (زيتون، 2005) فكان أكثر شمولية حيث لخص وجهات النظر المختلفة نحو التعليم الإلكتروني في الشكل رقم (1)، حيث رأى أن التعليم الإلكتروني يشمل أنماط متنوعة:



شكل (1): أنماط التعليم الإلكتروني

بعد استعراض هذه المجموعة من التعريفات عن التعليم عن بعد ترى الباحثة أنه يشمل أنماطاً متنوعة، منها التعلم بالحاسوب ووسائل العرض الإلكتروني، والتعلم من خلال شبكة الإنترنت، والتعلم من خلال شبكة قواعد البيانات، والتعلم بتوظيف شبكة المعلومات والاتصالات. إن معظم الدراسات التي أجريت على مخرجات التعليم الإلكتروني تؤكد على فاعلية هذا النوع من التعليم في تطوير كفاءة الطلبة والمعلمين على حد السواء، ولذا سارعت الكثير من الدول لإدخال تجربة التعليم الإلكتروني في جامعاتها ومدارسها.

- أن للتعليم الإلكتروني مميزات وإيجابيات عديدة كاختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التدريس، وجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة، وتعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، تحفيز التعلم الذاتي.
- إن المكانة المهمة التي يحتلها التعليم الجامعي، وزيادة الطلب الاجتماعي عليه، الأمر الذي يحتم الاهتمام به وبجودته وبتطويره.

2.2. نتائج السؤال الثاني: ما أهم التجارب والدراسات السابقة في التعليم عن بعد؟

تجارب عربية:

وبالنظر لما يحمله التعليم الإلكتروني من مزايا، فقد بادرت عدد من الدول العربية إلى إدخال تجربة هذا النوع من التعليم في جامعاتها ومدارسها.

• مصر:

ففي مصر تمت الموافقة على إنشاء الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني على أن تبدأ الدراسة اعتباراً من العام الجامعي 2007-2008، كما قدم صندوق تطوير التعليم موافقته على إنشاء عدد من المدارس التكنولوجية، إضافة إلى ذلك تم افتتاح شبكة معلومات الجامعات المصرية بعد تطويرها وإدخال أحدث التقنيات التكنولوجية. (المطيري، 2007)

• الأردن:

وفي الأردن تم إطلاق مبادرة التعليم الإلكتروني في العام 2002 كجزء من مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي التي تهدف إلى توفير التعليم الإلكتروني على مستوى المدارس ومستوى الجامعات وبمسارين متوازيين، وقد حقق الأردن إنجازات مهمة على هذا الصعيد بالتعاون مع شركة "سيسكو" وعدد من الجهات الحكومية والدولية ومنظمات المجتمع المدني، فقد ربطت أكثر من 1200 مدرسة من أصل 3200 مدرسة حكومية بشبكة المدارس الوطنية وأنشأت مختبرات الحواسيب في أكثر من 2500 مدرسة منذ انطلاق المشروع، وعلى مستوى الجامعات تم ربط جميع الجامعات الخاصة والعامة باستثناء واحدة بشبكة ألياف ضوئية ووصلها بشبكة التعليم الوطني والتي ساهمت في توفير التعليم عن بعد في بعض الجامعات.

• المملكة العربية السعودية:

وهناك تجارب مهمة للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، حيث تستخدم أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز منذ فترة طويلة، ولديها أكبر مكتبة إلكترونية في المملكة تحتوي على 16 ألف كتاب إلكتروني، ووقعت وزارة التعليم العالي في أواخر عام 2006 مع شركة ميتيور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الذي يهدف إلى إيجاد نواة لحاضنة مركزية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي وتوحيد جهود المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم، ويغطي العقد المرحلة التأسيسية الأولى من مشروع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي في المملكة، وينفذ على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الإلكتروني وتدريب 1500 موظف وأكاديمي على نظام إدارة التعليم وأكثر من 1000 متدرب على مهارات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وبناء المنهج الإلكتروني.

ترى الباحثة أنه لا وجود للتعليم الإلكتروني بدون المعلم الواعي فالتعليم الإلكتروني هو وسيلة لنقل المعلومة وتبقى الحاجة الملحة إلى المعلم كخبير في موضوع المادة المعطاة دون الاكتفاء بوضعها بشكل نص بصيغه pdf على الموقع الإلكتروني كما أن طرق التدريس عن طريق الإنترنت تختلف اختلافاً جذرياً عن طرق التدريس التقليدية ولذلك فإنه من الضروري أن يكون معلمي المستقبل مسلحين بالعلم وبالمادة المعطاة أو المحتوى وكذلك بأساليب التدريس الحديثة باستخدام التكنولوجيا والإنترنت .

3.2. نتائج السؤال الثالث: ما مبررات الأخذ باتجاه التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا؟

• مبررات الأخذ باتجاه التعليم عن بعد لمواجهة أزمة كورونا:

أشار (مازن، 2006، 216) نقلاً عن فيلب كوفر في كتابه "الأزمة العالمية للتربية" إلى خمسة عوامل أدت إلى أزمة التعليم وهي (التدفق الطلابي والنقص الخطير في الموارد وارتفاع التكاليف وعدم مناسبة النتائج المحققة للواقع وجمود النظام التعليمي) وقد قدر عدد سكان الوطن العربي عام 2000 بحوالي 300,000,000 نسمة وقدر حجم القوى العاملة للنهوض إلى المستوى اللائق بما لا يقل عن 50% كعمالة مطلوبة لبناء هذا الوطن، وتؤكد المؤشرات إلى أن الوطن العربي بحاجة إلى الكفاءات الفنية لمواجهة متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والزيادة الكبيرة في القرن الواحد والعشرين.

وتأكيداً لمبدأ التربية المستمرة وأهمية مواصلة التعليم مدى الحياة للمواطن ودائماً بتوفير فرص التعليم فإنها تتضح أهمية التعليم عن بعد كما أشار لها (قنديل، 2010، 125-127) بالتالي:

1. إتاحة فرص تعليمية للكبار الذين ليس في مقدورهم متابعة التعليم دون ترك أعمالهم.
 2. إتاحة التعليم المستمر لمن يرغب في رفع المستوى الثقافي.
 3. تغيير وتعديل المهنة وتطويرها عن طريق توفير فرص تعليمية وتدريبية لتحديث المهارات والمعلومات والاتجاهات دون المساس باستمرارية العطاء في العمل.
 4. تدريب القيادات التعليمية في مواقع عملهم ودون تحمل مشقة السفر إلى مراكز التدريب.
 5. تعليم وتربية وتدريب أكبر عدد ممكن بأقل التكاليف الممكنة.
 6. تطبيق مفهوم التعليم الذاتي والذي يساعد في تحصيل المعرفة.
 7. معالجة أوجه النقص والعجز التي تواجه نظم التعليم التقليدي.
 8. ملائمة متطلبات العصر وحتمية التطور وعدم التخلف عن ركب الحضارة واستخدام الوسائل التكنولوجية في التفاعل المستمر.
- ووافق كلاً من (الفامدي، 2004) و(قنديل، 2010، 125) و(عبدالحى، 2005) و(مازن، 2006، 27) على أن أهم المبررات التي دعت إلى التوجه

لهذا النوع من التعليم هي:

1. تلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم.
 2. قصور الأساليب التقليدية للتعليم في مواجهة الأعداد المتزايدة من الطلاب.
- من المبررات العالمية للأخذ بنظام التعليم الإلكتروني ما يلي (مازن، 2002، 28) (سالم، 2004، 295-297)
1. الانفجار الهائل في كم المعلوماتية والمعرفة في شتى مجالات المعرفة.
 2. تطور تكنولوجيا المعلومات الحفظ والتخزين والمعالجة والنشر والتوزيع الإلكتروني لها.
 3. العولمة بآثارها الإيجابية والسلبية (العولمة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والإعلامية..).
 4. زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش والبريد الإلكتروني وغرف الحوار، ويرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل في المواضيع المطروحة.
 5. المساهمة في تبادل وجهات النظر المختلفة للطلاب: المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح الفرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطلاب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم و تتكون لديه معرفة وآراء وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرفة الحوار.
 6. الإحساس بالمساواة لأن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإلقاء برأيه في أي وقت وبدون إحراج خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمهم من هذه الميزة إما بسبب سوء تنظيم المقاعد أو لضعف صوت الطالب نفسه أو الخجل أو غيرها من الأسباب، ولكن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطلاب، لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس نقاش وغرف الحوار.
 7. هذا الأسلوب في التعليم يجعل الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعة الدرس التقليدية.
 8. سهولة الوصول إلى المعلم: أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت، وذلك خارج أوقات العمل الرسمية لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفسارات للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلاً من أن يظل مقيداً على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم أولديه استفسار في أي وقت لا يتحمل التأجيل.

● متطلبات التعليم الإلكتروني:

- يتطلب التعليم الإلكتروني توافر جملة من المتطلبات المادية وغير المادية من أهمها: (سالم، 2004)
1. توفير الإمكانات المادية والمتمثلة بأجهزة الحاسوب وملحقاتها وأجهزة العرض الإلكترونية وشبكة للاتصال عبر الإنترنت والفضائيات ومكتبة إلكترونية وقاعات وأثاث مناسبة.
 2. البرمجيات والمنصات التعليمية والتي توفر تطبيقات لإدارة التعلم وإدارة المحتوى الإلكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة عن بعد للشبكة.
 3. تدريب الأستاذ الجامعي والمعلم والطالب على حد السواء على مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى البرمجيات التعليمية.

4. توفير الكوادر الفنية المتخصصة بتشغيل وصيانة الأجهزة المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتدريب عليها.
 5. وجود تخطيط ومنهجية مدروسة لتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الاستفادة من تجارب الدول والجامعات المتقدمة في هذا المجال.
- ومن أبرز متطلبات التعليم الإلكتروني بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص في العناصر الآتية:

المكونات البشرية:

حيث يتمثل العنصر البشري في مجموعه من الكوادر البشرية ذوي الخبرات المؤهلة لإدارة التعليم عبر الإنترنت مثل:

1. المعلم الإلكتروني.
2. الخبير التكنولوجي.
3. مصمم تعليمي.
4. فني شبكات.
5. متعلم.

المكونات المادية والبرمجية:

المكونات المادية تعتبر هي الأساس في أي نمط من أنماط التعليم بينما تختلف نوعاً ما في التعليم الإلكتروني حيث تتمثل تلك المكونات في الآتي:

1. أجهزة الكمبيوتر كمكون مادي أساسي.
2. شبكات الإنترنت.
3. الدعم الفني.
4. البرامج والتطبيقات التعليمية كمكونات برمجية داعمة للعملية التعليمية.

وقد ذكر بالتفصيل (العززي، 2004) متطلبات نجاح عملية التعليم الإلكتروني في أن نجاح عملية التعليم الإلكتروني في الجامعات تتأثر بتحقيق ممارسته، التي تتمثل في تحديد العوامل والأطر والمرجعيات العلمية التي ترقى بمستوى التفاعل داخل بيئة التعليم، وكان من أهمها (خميس، 2003)، (علي، 2003)، (عبدالهي، 2005، 211-226):

1. العوامل التنظيمية.
2. العوامل البشرية.
3. العوامل الفنية.

وسوف نركز على بعض العوامل البشرية والتي يمكن اختصارها في الممارسات التالية:

أولاً: الكوادر البشرية داخل العمادة (أكاديميين- فنيين - إداريين): (أحمد، 2006)

يعتبر الموظف هو المحرك الأول للعمل داخل عمادات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالجامعات، فمن أهم الممارسات التي يجب اتباعها لإنجاح العملية التعليمية:

1. اختيار موظف مؤهل علمياً وفنياً للعمل في العمادة ويفضل الحصول على دورات تدريبية مساندة للعمل داخل عمادة التعليم الإلكتروني ولديه خبرة كافية بمعنى أن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب.
2. تدريبهم على إعداد الخطط الاستراتيجية للتعليم الإلكتروني، ومتابعة تطبيق معايير الجودة لكافة عناصر منظومة التعليم والتعلم الإلكتروني.
3. تأهيلهم على تنفيذ ما يكلف به من مهام وأعمال في أقل وقت وبأعلى جودة ممكنة.
4. إعدادهم ككوادر مؤهلة ومدربه على أعلى مستوى لتطوير التعليم الإلكتروني وخدماته بالجامعة وفقاً لمعايير الجودة العالمية.
5. تأهيلهم على استخدام مختلف التقنيات التعليمية وتقييم عوائد الاستثمار التعليمي الناتج عن استخدام تلك التقنيات.
6. تدريبهم على إمكانية حل المشكلات التي يمكن أن تواجههم أثناء التعامل مع أعضاء هيئة التدريس عنده إنتاج المقررات الإلكترونية وإدارتها.
7. تيسيرهم للطلاب على استخدام نظم التعليم الإلكتروني لتحقيق أكبر استفادة منه.
8. تنمية مهارات التواصل بين المنتسبين إلى عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد وبين منسقي التعليم الإلكتروني بالكليات والعمادات المساندة.
9. تدريبهم على تحليل نتائج التعليم الإلكتروني وكتابة التقارير وعمل البحوث الإجرائية حول جوانب القوة ونقاط الضعف في برامج التعليم الإلكتروني والمقررات الإلكترونية داخل الجامعة.

10. تأهيلهم لإعداد وتصميم الحقائق التدريبية ومتابعة تنفيذ الدورات والبرامج التدريبية وحصر الحضور في الدورات التدريبية، تحليل أداء المتدربين وفقاً للنموذج المُعد من قبل عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
11. تجهيزهم للرد على جميع الأسئلة والاستفسارات الفنية والأكاديمية الواردة للعمادة في أقل وقت وبجودة عالية.

ثانياً: أعضاء الهيئة الإدارية والمنسقين بوحدة التعليم الإلكتروني داخل الكليات:

- المنسق هو حلقة الوصل بين عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد والكليات والعمادات المساندة بالجامعة ولا بد من توافر بعض الممارسات لديه حتى يقوم بدوره لإنجاح التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالجامعة ومن أهم هذه الممارسات ما يلي:
1. تحديد المعايير التي يمكن من خلالها اختيار المنسق بالكلية أو العمادة المساندة.
 2. تنظيم الدورات التدريبية التي تؤهله إلى إدارة التعليم الإلكتروني داخل كليته بأعلى درجات الجودة.
 3. تدريبه على تنفيذ الخطة الاستراتيجية لعمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالكلية للشؤون التعليمية والإشراف عليها.
 4. تأهيله لتمثيل العمادة في اجتماعات مجلس الكلية أو العمادة، وتمثيل الكلية باجتماعات عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة.
 5. تحديد آلية التنسيق مع مختلف أقسام الكلية بما يضمن تسهيل عملية التعلم الإلكتروني فيها بالتعاون مع منسق الكلية لشؤون التعليمية.
 6. تدريبهم على تحديد الاحتياجات والمستلزمات التدريبية للوحدة ورفعها إلى عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالجامعة.
 7. تأهيله على إنجاز أعمال التعليم الإلكتروني بالكلية أو العمادة من دورات تدريبية ومقررات الكترونية.
 8. تدريبه على إعداد التقارير الدورية عن مستوى استثمار التعليم الإلكتروني بالأقسام ولدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
 9. تنمية مهاراته لمعالجة المعوقات التي تواجه سير العملية التعليمية في الوحدة وحلها بالتنسيق مع عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعة.
 10. تدريبه على متابعة أعضاء هيئة التدريس لتطوير المقررات الدراسية وتحويلها إلى مقررات الكترونية.

ثالثاً: أعضاء هيئة التدريس: (أحمد، 2006)

1. تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال ورش العمل التحفيزية وتطوير مهاراتهم التقنية وتدريبهم على إنتاج مقرراتهم الإلكترونية.
2. تمكين أعضاء هيئة التدريس من التطوير والمشاركة وإعادة استخدام أو تعديل مصادر التعلم الإلكترونية التي تتيحها عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات.
3. توفير فرص أكثر للأشخاص المشاركين في مجتمع الممارسة - أعضاء هيئة التدريس - خلال اللقاءات التي تنظمها العمادة مع المؤسسات والمنظمات المتخصصة.
4. اختيار التميز في إجراء مسابقات لدعم التميز بين أعضاء هيئة التدريس كأفضل مقرر إلكتروني بين كليات المستوى الواحد داخل الجامعة.
5. نشر التميز من خلال ترشيح أفضل المقررات الإلكترونية وتطويرها وتعميمها على باقي كليات الجامعة.
6. تذليل الصعوبات التي قد تواجه عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بالجامعة والوحدات التابعة لها بالكلية.
7. تأهيل أعضاء هيئة التدريس لاختيار البرامج والأجهزة وملحقاتها اللازمة لكل قسم داخل الكلية بما يتناسب مع نوعية المواد التي يتم تدريسها.

رابعاً: الطلاب:

يعتبر الطالب محور منظومة التعليم في الجامعة وهو المنتج الذي تقدمه الجامعة للمجتمع لذلك تعمل الجامعة على تحسين الخدمة التعليمية التي يتلقاها الطالب من خلال تقديم تعليم إلكتروني عالمي عالي الجودة مدعوم ببعض الممارسات التي من أهمها: (حمدان، 2007، 49) (العبيدي، 2007، 87)

1. نشر ثقافة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد بين الطلاب المنتسبين في الكلية والعمادة المساندة بالجامعة.
2. تثقيف الدارسين والمنتسبين للجامعة بأهمية التعليم الإلكتروني وإدارة التقنيات التعليمية بشكل فعال لتلبية الحاجات التعليمية بالجامعة.
3. تحفيز الطلاب على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال المسابقات الخاصة بأفضل مشاركة الكترونية وأفضل مقترحات.

4. تحفيز الطلاب على المشاركة بفعالية في المناقشات التي تطرح داخل المقررات الإلكترونية والقاعات الافتراضية.
5. إشراك الطلاب في برامج التدريب والتعليم الإلكتروني التي تعقدها العمادة بهدف تنمية مهاراتهم واكتسابهم مزيد من المعلومات والمعارف حولها.
6. دعم المشروعات والبحوث الطلابية التي يمكن أن تسهم في تطوير التعليم الإلكتروني بالجامعة.
7. اعتبار الطلاب جزءاً في عملية تقييم التعليم الإلكتروني، وقياس التغذية الراجعة في المقررات الإلكترونية ونظم إدارة التعليم الإلكتروني، حتى يتحقق الهدف المرجو من التقييم.
8. تمثيل الطلاب في اتخاذ القرارات للعمادة وعند وضع خطة التطوير والخطة الاستراتيجية للعمادة.

• مزايا التعليم عن بعد:

يتسم التعليم الإلكتروني بمزايا وإيجابيات عديدة تجعل منه وسيلة فاعلة لتطوير التعليم وزيادة كفاءته، وتبرر حجم الأموال والاستثمارات التي تصرف بشأنه، حيث أنفقت أكثر من 6 مليار دولار عام (2002) و 23 مليار دولار عام (2004) في مجال تقنيات التعليم الإلكتروني، والرقم في تزايد مستمر بتقدم السنين ومن بين مزايا هذا النوع من التعليم ما يأتي: (الموسى، 2002)

1. استعمال العديد من وسائل التعليم والإيضاح السمعية والبصرية والتي قد لا تتوفر لدى العديد من المتعلمين.
2. جعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة والابتعاد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي.
3. تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
4. اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التعليم.
5. إمكانية استعراض كم كبير من المعلومات من خلال مواقع الإنترنت أو الذاكرة الإلكترونية أو قواعد البيانات.
6. المواكبة الأنوية للتطور العلمي المذهل الحاصل في كافة ميادين المعرفة.
7. تشجيع التعلم الذاتي وإمكانية تبادل الحوار والنقاش.
8. التقييم السريع والفوري والتعرف على نتائج الاختبارات وتصحيح الأخطاء.
9. تفريد التعليم، حيث تكون هناك مراعاة أكثر للفروق الفردية.
10. تعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للإنترنت أو المكتبات الإلكترونية.
11. إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة ويسر.
12. سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي.
13. تحسين وتطوير مهارات الاطلاع والبحث واستعمال المهارات التكنولوجية وإمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين.
14. توفر فرص التعليم لفئات اجتماعية لا يستوعبها التعليم النظامي كأصحاب الهمم وكبار السن.
15. تخفيف الازدحام والضغط على وسائل المواصلات، والتقليل من التلوث البيئي.

• تحديات وعقبات التعليم الإلكتروني:

وفي مقابل هذه المزايا والإيجابيات للتعليم الإلكتروني، فإن هناك بعض المعوقات والتحديات التي تواجه هذا التعليم نذكر منها ما يأتي:

1. ضعف للتفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب.
2. صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية التي تقوم على أساس إلقاء المحاضرة من قبل المدرس، واستذكار المعلومات من قبل الطالب، إلى طريقة التعليم الإلكتروني التي تعتمد على الحوار والنقاش والتحليل لكم كبير من المعلومات.
3. افتقار نسبة كبيرة من المعلمين والطلاب لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.
4. الحاجة إلى جهد أكبر وكلفة مادية أكبر بالنسبة للمعلمين، لكي يتمكن من إعداد محاضراته بصورة إلكترونية، مع جهد ووقت أكبر يحتاجه الطالب لمتابعة وفهم المحاضرة.
5. عدم توفر مستلزمات التعليم الإلكتروني بشكل كاف؛ من أجهزة حاسوب ووسائل عرض إلكترونية، واتصال عبر شبكة الإنترنت وشبكة اتصالات بين الجامعات والمراكز البحثية ومؤسسات قواعد بيانات، وقاعات وتأسيس مناسب.
6. ضعف إجادة اللغة الإنجليزية لمعظم الطلاب ونسبة كبيرة من المعلمين، مما يضع عقبات أمام الإقبال على التعليم الإلكتروني حيث إن معظم البرمجيات والمعلومات مكتوبة باللغة الانجليزية.
7. الافتقار إلى التمويل الكافي مع نقص في الكوادر الفنية المدربة على تشغيل وصيانة وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
8. عقبات إدارية تتمثل أحياناً بقيادات جامعية غير واعية وغير متحمسة للتطوير، وإجراءات إدارية روتينية ولوائح جامدة تعيق التطوير ولا تتيح المرونة في العمل.

9. هناك بعض المناطق تواجه مشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي تعد عقبة أساسية أمام تطبيق التعليم الإلكتروني.
10. ترى الباحثة أن أزمة كورونا فرضت واجبات مجتمعية على المجتمع وأفراده فقد جاءت المبادرات للحفاظ على استمرارية التعليم من خلال تحويل عدداً من التطبيقات الذكية إلى منصات تعليمية في عصر جائحة كورونا ودراسة مدى استفادة الطلبة من المحتوى الذي تطرحه ومدى ملائمتها للمناهج الدراسية .

4.2. نتائج السؤال الرابع: ما واقع التعليم عن بعد في جامعات المملكة ؟

واقع التعليم عن بعد في جامعات المملكة:

توجد خطوات رئيسية لدمج التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية والجامعات المختلفة في المملكة العربية السعودية وهي: (خوقير، 1998)

1. إعداد تقرير برؤية المؤسسة التعليمية نحو التعليم الإلكتروني.
2. إعداد تقرير برسالة المؤسسة التعليمية.
3. توفير القيادة التكنولوجية اللازمة.
4. إعداد خطة التعليم الإلكتروني.
5. خلق بنية تحتية ملائمة.
6. تغيير المناهج الدراسية.
7. تقديم التنمية المهنية.
8. توفير الموارد المالية للتكنولوجيا في التعليم الرقمي.
9. قياس أثر التكنولوجيا على المؤسسة التعليمية و عرض التقارير.
10. المشاركة المجتمعية في تجويد الأداء.

ويمكن رصد واقع التعليم عن بعد في جامعات المملكة من خلال ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة على النحو التالي :

أولاً: دراسات تناولت التعليم العالي وإنشاء جامعات:

- دراسة (خوقير، 1998) (حبيب، 1999) "نموذج مقترح لإنشاء جامعة أهلية للبنات في المملكة العربية السعودية": هدفت الدراسة إلى تطوير التعليم الجامعي عن طريق وضع نموذج ملائم لجامعة أهلية للبنات بالسعودية قائمة على ركائز اقتصادية وتعليمية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مجموعة من الاستبانات طرحت على أفراد عينة الدراسة وهم 592 عضو هيئة تدريس و531 إدرياً من أربع كليات تربية هي: كلية التربية للبنات بالرياض، كلية التربية للبنات بجدة، كلية التربية للبنات بالدمام، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة. شملت العينة الذكور والإناث لعدد من التخصصات هي: العلوم التربوية والنفسية، العلوم الإنسانية، العلوم البحتة والتطبيقية، الطب والعلوم الطبية، الدراسات الإسلامية، ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومعامل الفا كرونباخ وتحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد العينة عن عبارات سبع استبانات تدور حول: (الأهداف- الهيكل التنظيمي- سياسات القبول-التخصصات- مصادر التمويل- برامج تنظيم الدراسة- الكوادر البشرية). وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها إنشاء الجامعة الأهلية المقترحة وإجراء مراجعة دورية للتخصصات المقدمة لتواكب احتياجات سوق العمل النسائية والتقدم العلمي والتقني، وتنفيذ حملة توعية وتشجيع الفتيات السعوديات على تلقي تعليمهن العالي بالجامعات التي تراعي خصوصيتهن.
- دراسة (حبيب، 1999) (المبارك، 2005) "تعليم جامعي مقترح عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدواعي والأسباب التي تتطلب قيام تعليم جامعي عن بعد فيالسعودية بهدف تطوير التعليم الجامعي السعودي، والوصول إلى نظام مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في ضوء تحليل الخبرات المعاصرة لعدد من الجامعات المفتوحة في كالأمن: إنجلترا، استراليا، تايلاند. وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة طرحت على أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن عبارات الاستبانة، والتي تدور حول: (الهيكل التنظيمي للمركز والفروع والمراكز الصغيرة- التمويل- علاقة النظام المقترح للتعليم الجامعي عن بعد بالجامعات التقليدية والمؤسسات الأخرى). وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها التعريف بأهمية التعليم الجامعي عن بعد والاستفادة من خبرات الجامعات الرائدة في هذا المجال، وضرورة تحقيق الهيكل التنظيمي لأهداف مؤسسة التعليم الجامعي عن بعد، والتشجيع للأخذ بهذا الأسلوب التعليمي لتغطية مشاكل التعليم الجامعي السعودي والتي من أهمها النقص في أعضاء هيئة التدريس.
- دراسة (الغامدي، 2002): "الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية": هدفت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الجامعة المفتوحة وحاجة السعودية لها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مجموعة من الاستبانات طرحت على أفراد عينة الدراسة وهم 32 عضو هيئة تدريس من ثلاث جامعات سعودية هي: (جامعة الملك سعود بالرياض، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك فيصل بالإحساء). ومن ثم حساب

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والملاحظات لإجابات أفراد العينة عن عبارات خمس استبانات تدور حول: (الحاجة إلى إنشاء جامعة مفتوحة في السعودية- قدرة الجامعة المفتوحة على التخفيف من مشكلات التعليم الجامعي في السعودية- البرامج التي تقدمها الجامعة المفتوحة المقترحة- التخصصات التي تقدمها الجامعة المفتوحة المقترحة- الصعوبات التي تواجه إنشاء الجامعة المفتوحة المقترحة). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الجامعة المفتوحة تعد حلاً مناسباً وقادراً على التخفيف من مشكلة الكلفة التي يواجهها التعليم العالي السعودي والتي أجبرت الوزارة إلى اللجوء إلى الترشيد في النفقات على حساب جودة التعليم العالي، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة المفتوحة الأكثر قدرة على تلبية حاجات الأفراد وخاصة في التخصصات النظرية الأدبية دون العلمية التطبيقية.

- دراسة (المبارك، 2005) (الشهري، 2004): " أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود ": هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية على تحصيل الطلبة الجامعين مقارنة بالطريقة التقليدية، وذلك من خلال تعرف الفروق في تحصيل طلاب كلية التربية مقرر تقنيات التعليم والاتصال (241 وسل) عند دراستهم باستخدام الفصول الافتراضية مقارنة بالطريقة التقليدية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق في تصنيف بلوم كل على حدة وكذا في مجمل الاختبار. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن موقع من تصميم الباحث لمقرر تقنيات التعليم والاتصال (241 وسل) باستخدام الفصول الافتراضية نشر على شبكة الإنترنت عبر برنامج الفصول الافتراضية Virtual Classroom حيث قام الباحث بتصميم الوجدتين الثالثة (الأجهزة التعليمية) والوحدة الرابعة (اتجاهات وتقنيات حديثة في التعليم) باستخدام برنامج الفصل الافتراضي التزماني Room Talk وبرنامج الفصل الافتراضي غير التزماني WebCt عرض على أفراد عينة الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس تخصص تقنيات التعليم والاتصال في جامعة الملك سعود بالرياض، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق في تصنيف بلوم كل على حدة وكذا في مجمل الاختبار. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط التحصيل عند مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط التحصيل عند مستوى التذكر والفهم وكذا في مجمل الاختبار بين المجموعة التجريبية والضابطة.
- دراسة (الشهري، 2004) (الزامل، 2000): " نموذج جامعة افتراضية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية و أفعالها وأسبابها وحلولها " : هدفت الدراسة إلى التثقيف بأهمية تصميم وإنشاء جامعة افتراضية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، من خلال عرض الأسباب والحلول. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج النظام، واستخدمت الاستبانات والمقابلات الشخصية مع مديري تقنيات المعلومات كأداة للدراسة. وعرضت الدراسة أربع محاور هي: (المشاكل التي تواجه التعليم الجامعي السعودي- الخطط الاستراتيجية والهيكل التنظيمي والأهداف الرئيسية للنظام التعليمي العالي التقليدي بالمملكة- تطور هيكل تقنيات المعلومات وشبكة الإنترنت، ودور مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والشبكة السعودية وخدمات المعلومات- فرضيات وأسئلة تنصب في أهمية إنشاء جامعة افتراضية سعودية في ضوء منهج النظام تتيح فرص التعليم العالي). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
 1. ضرورة إنشاء جامعة افتراضية سعودية في ضوء منهج النظام.
 2. أن هناك موضوعات متعددة موجودة في التعليم العالي تستدعي إنشاء جامعة افتراضية لتعويض النقص في التوازن بين الاحتياجات والإمكانات، وضعف المدخلات والمخرجات.
 3. النقص في التخصصات النسائية والموارد المالية والتجهيزات المكانية.

ثانياً: دراسات تناولت الجودة الشاملة في التعليم الجامعي:

- دراسة (الزامل، 2000) (الغامدي، 2004): " مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ": هدفت الدراسة إلى تقديم إطار عام لمفهوم الجودة الشاملة وفحص إمام المنظمات والمعوقات الرئيسة لتطبيقها في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وسبل نشر الوعي بمفاهيمها ومبادئها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة عرضت على بعض أعضاء هيئة التدريس وبعض القيادات في 161 منظمة تطبق الجودة الشاملة بالمملكة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن 42% من المنظمات السعودية تطبق مفهوم إدارة الجودة الشاملة بدرجات متفاوتة وأن 21% منها تخطط لتطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة، كما أن تعريفات الجودة بمعظمها تأخذ منحى اقتصادياً ومنها: أن الجودة تعني رضى المستفيدين من السلعة أو الخدمة، واعتبر المستفيدون هم الطلاب، وأولياء الأمور، ويمكن تطبيق الجودة الشاملة في الميدان التربوي بشكل عام.
- دراسة (الغامدي، 2004) (أبو سعده والحسين، 2005): "الجودة الشاملة والفرص المتاحة لتطبيقها في المدارس السعودية دراسة حالة المدارس في منطقة الباحة التعليمية": هدفت الدراسة إلى تحديد رؤية مديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية بالمملكة العربية السعودية لدرجة توافر عناصر الجودة في مدارسهم، ومعرفة تصوراتهم لإمكانية تطبيق مبادئ ديمنج للجودة الشاملة. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن

استبانة قام الباحث بتصميمها لجمع البيانات، وقسمت إلى جزئين هما: (البيانات الخاصة بالمديرين ومؤهلاتهم العلمية وعدد سنوات الخبرة ومستوى معرفتهم بالجودة الشاملة وفلسفتها -عناصر تطبيق الجودة الشاملة، وهي: القيادات النوعية، وقاعدة البيانات والمعلومات، وإدارة الموارد البشرية، والتدريب، وثقافة الجودة، وجودة المناهج والخطط الدراسية. وشملت عينة الدراسة على (146) مديراً، من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة الباحة التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

1. تطبيق المدارس المشمولة بالدراسة الجودة الشاملة بصورة كبيرة في التدريب وإدارة الموارد البشرية، وبصورة متوسطة في القيادة، البيانات والمعلومات، ثقافة الجودة، والمناهج والخطط الدراسية.
2. أضعف عناصر الجودة تطبيقاً بمعيار الأوزان المثوية المرجحة هو الخطط الدراسية ثقافة الجودة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المديرين الذين يمتلكون معرفة واضحة عن الجودة الشاملة وفلسفتها وتصورات لدى تقدير درجة توافر عناصر الجودة ما عدا التدريب.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات المديرين في المدارس الثانوية وأقرانهم من المديرين في المدارس الابتدائية والمتوسطة لدى تقدير درجة توافر عناصر الجودة.
5. أن تصور مديري مدارس التعليم العام في منطقة الباحة التعليمية نحو إمكانية تطبيق مبادئ ديمنج للجودة الشاملة كانت عالية جداً بمعيار الأوزان المثوية المرجحة للاستجابات، بغض النظر عن مستوى المعرفة بالجودة، والمرحلة الدراسية للمدارس، وعدد سنوات الخبرة.

• دراسة (أبو سعده والحسين، 2005) (46) "العوامل المؤثرة على جودة العملية التعليمية وأثرها على الخريجين كقوة متوقعة في سوق العمل بالتطبيق على الطلاب بجامعة الملك خالد": هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي لها تأثير على مستوى جودة العملية التعليمية بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة الدراسة من (377) طالباً من الطلاب المقيدون بجامعة الملك خالد للعام الجامعي (1425هـ / 1426هـ) موزعين حسب الكلية (طلاب كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، وكلية الشريعة، كلية اللغات والترجمة، وكلية العلوم، كلية الحاسب الآلي، كلية الهندسة، كلية الطب) وعلى ذلك تم توزيع العينة على طلاب المستويات الأخيرة ابتداءً من المستوى الخامس وحتى الثامن وكذلك السنوات النهائية لطلاب كلية الطب بالنسبة والتناسب حسب أعداد الطلاب بكل منها. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن المقابلات الشخصية وإعداد قائمة استقصاء لجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، وتكونت هذه القائمة من (5) أسئلة للتعرف على العوامل التي قد تحد من جودة العملية التعليمية وبالتالي من جودة الطلاب والتي قد يكون لها تأثير على مستوى الخريجين كمخرجات للجامعة في سوق العمل، وقد روعي في تصميم القائمة القواعد الخاصة بوضع الأسئلة وصياغتها واستخدام أسئلة من النوع المغلق والمفتوح، كما تم قياس الإجابة على بعض الأسئلة على المقياس المتدرج لـ"ليكارتر" Likert Scaling Method. وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات وتفسيرها فقد تم استخدام النسب والتكرارات، والمتوسط المرجح، واختبار (Z) واختبار (Y) واستخدام أيضاً الأسلوب الإحصائي (ANOVA) في عملية التحليل واختبار الفروض. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك عدداً من العوامل التي لها تأثير على جودة العملية التعليمية بجامعة الملك خالد سواء بالإيجاب أو السلب مثل:

العوامل الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة: حيث اتضح وجود تأثير إيجابي لتلك العوامل على جودة العملية التعليمية مثل:

1. التزام أعضاء هيئة التدريس بالمحاضرات.
2. إعلام الطلاب في بداية كل فصل بمعلومات عامة عن المقرر الدراسي.
3. الجودة العلمية العالية لأعضاء هيئة التدريس.
4. السماح للطلاب بالمناقشات العلمية أثناء المحاضرات.

العوامل الخاصة بالمقررات والكتب الدراسية: فقد تبين وجود تأثير سلبي لتلك العوامل على جودة العملية التعليمية من أهمها:

1. صعوبة فهم واستيعاب بعض المقررات الدراسية.
2. عدم جدوى تدريس بعض المواد بالقسم.
3. تعذر استيعاب بعض المقررات دون تطبيقات أو تدريبات عملية.
4. تكرار دراسة بعض الموضوعات في أكثر من مقرر.

العوامل الخاصة بالوسائل التعليمية: حيث اتضح وجود تأثير سلبي لتلك العوامل على جودة العملية التعليمية من أهمها ما يلي:

1. عدم كفاية وسائل الإيضاح المستخدمة في توصيل المعلومات.
- العوامل الخاصة بالاختبارات والتقييم: فقد تبين وجود تأثير سلبي لتلك المجموعة من العوامل على جودة العملية التعليمية من أهمها ما يلي:
 1. تنوع وشمول أسئلة الاختبارات.
 2. عدم التناسب بين محتوى الاختبار والوقت المخصص له.

العوامل الخاصة بإدارة الأقسام العلمية: حيث اتضح أن تلك المجموعة من العوامل تأثيراً سلبياً على جودة العملية التعليمية ومن أهمها ما يلي:

1. لا توجد لقاءات دورية بالطلاب لتعريفهم باللائحة المنظمة للدراسة والاختبارات.
- العوامل الخاصة بالخدمات العامة المقدمة للطلاب: فقد تبين من الدراسة عدم توفر الخدمات العامة المقدمة للطلاب وبالتالي التأثير السلبي على مستوى جودة العملية التعليمية ومنها ما يلي:
 1. القصور في تقديم صور الرعاية الصحية للطلاب.
 2. كما أبرزت الدراسة أن هناك تأثيراً سلبياً للعناصر السابقة على الطلاب الخريجين كمرجات متوقعة للجامعة في سوق العمل ومن المؤشرات الدالة على ذلك غياب التخطيط والتنسيق المسبق بين الجامعة وقطاعات التوظيف العامة والخاصة، وانخفاض فرص العمل أمام خريجي الجامعة بالمؤسسات والمصالح الحكومية، وانخفاض المهارات والخبرات المكتسبة من الدراسة بالجامعة، وعدم مواكبة المناهج مع طبيعة الأعمال والتخصصات المتاحة بسوق العمل.

تري الباحثة أن التعليم عن بعد يعتمد على أنظمة وبرمجيات صممت لهذا النمط من التعليم بحيث تكون فعالة في تقديم المحاضرات والدروس الحية عبر الإنترنت. وتكون عناصر سمعية وأخرى بصرية مع مجموعة ارتباطات لتوفير مستلزمات المحاضرة من بيانات ومعلومات نصية ولكي يدخل الطالب الدرس أو المحاضرة يحتاج إلى كلمة مرور خاصة به تسمح له بالتفاعل مع مجريات المحاضرة من طرح أسئلة واستلام بيانات ومشاهدة صور وغيرها ولكي يتم تنظيم المحاضرة وعدم تداخل الاسئلة صممت أنظمة التعليم عن بعد لإظهار الاسئلة أمام المشتركين على الشاشة بحيث تتم الإجابة عنها في نهاية الدرس.

5.2. نتائج السؤال الخامس ما التصور المقترح للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

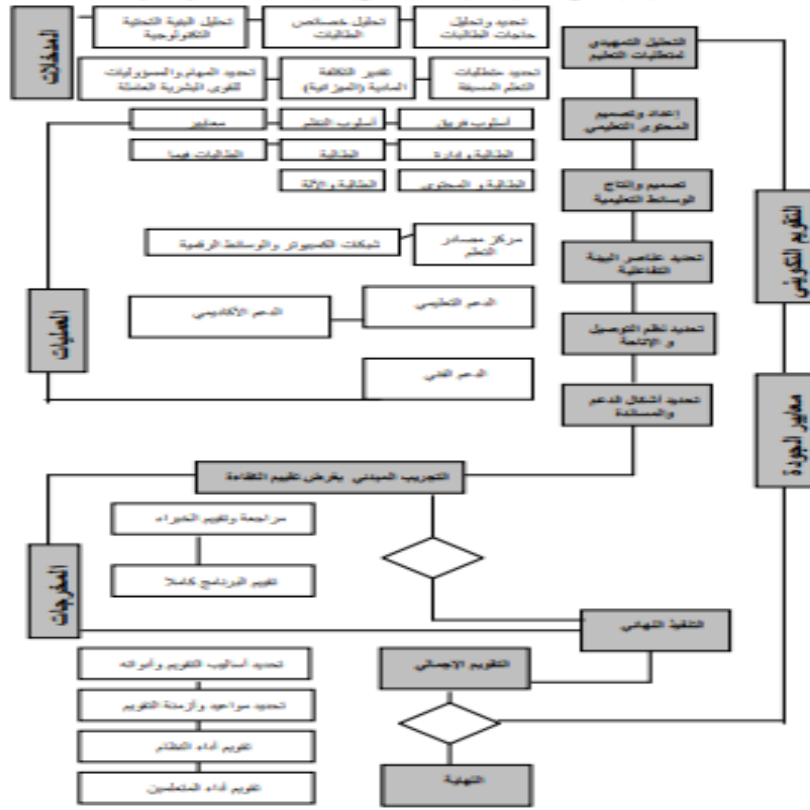
أولاً: التصور المقترح للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

يمكن قياس كفاءة التعليم الجامعي بقدرته على تزويد الخريجين بالمعارف والقدرات (المهارات) التي تمكنهم من الأداء الجيد في العمل حالياً ومستقبلاً من خلال إحداث التوافق بين عملية إعداد الخريج وحاجات العمل من المهارات المهنية اللازمة (الأبياري، 2011). وتري الباحثة أنه على الرغم من أن فيروس كورونا يمثل تحدي كبير للتعليم الجامعي السعودي إلا أنه يمثل فرصه كبيرة يجب استغلالها من أجل اتخاذ خطوات وقرارات طال انتظارها في سبيل تحسين جودة التعليم الجامعي السعودي، فوفقاً لكتاب "عقيدة الصدمة، صعود رأس مالية الكوارث"، للكندية "نعومي كلاي" فيتم إنهاء النظم القديمة، وتكون الشعوب تتقبل التغيير وهو مذهب معالجة بالصدمة القائم على استغلال كارثة ما وهي فكرة فريدمان، الذي نظر لنقل مبدأ الصدمة من الأفراد إلى الشعوب عبر الكوارث كي تقبل بالتغيير، فمن المنطق بأن المجتمع الأكاديمي سيرفض التغيير في الظروف العادية ويتمسك بالتعليم التقليدي، لكن جائحة كورونا ستجعل مجتمع التعليم الجامعي أكثر تقبلاً للتحويل للتعليم الهجين والتعليم الإلكتروني. ويستهدف هذا التصور تطوير التعليم عن بعد بشكل عام وفي نفس الوقت مراعاة جائحة كورونا وأي ظروف طارئة أخرى.

يعتبر الاندماج الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي عملية معقدة ومتعددة الأوجه لا تشمل فقط التكنولوجيا ولكن أيضاً مناهج التدريس والجاهزية المؤسسية ومحو الأمية الرقمية للمعلمين والتمويل المستمر (Kundi&Nawaz, 2013)(Kundi&Nawaz, 2014) فلا بد من تطوير مهارات جديدة ونظرة جديدة لاستخدامها ضمن فرق المشروع بمشاريع التعلم الإلكتروني (Zubair et al., 2013) لذلك يقوم هذا التصور المقترح على ما يسمى التعليم الهجين وهو نظام تعليم يجمع بين نظام التعليم وجه لوجه والتعليم عبر الإنترنت وذلك من أجل العمل على الحصول على مزايا كلا النظامين عبر مستويات مختلفة من التعليم المختلط مع تطبيقات تجريبية متعددة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس والتعليم وإدارة التعليم بسبب التباين في توفر التقنيات التعليمية وإمكانية الوصول إليها واحترافية استخدامها.

وهناك عدة نماذج عديدة ومتنوعة لتصميم مقترح للتعليم عن بعد غالباً ما تتبع النموذج العالمي (ADDIE) والذي يتكون من خمس مراحل: التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق والتقييم.

ومن أهم النماذج التي تناسب هذا التصور (نموذج السيد، 2004) والتي يعنى بتصميم المنظومات لبيئة التعليم الإلكتروني التي تجمع بين التعلم المفتوح والمرن والموزع وفيما يلي تفصيل لهذا النموذج يشمل نموذج السيد لتصميم برامج التعليم التعلم الإلكتروني العالي إحدى عشرة مرحلة كما في شكل(2) ويوجد لكل مرحلة عدة مراحل فرعية، كلمنها يتضمن مفرداً تركزت على التعلم الإلكتروني، كما يلي:



شكل (2): نموذج السيد (2004) لتصميم برامج التعليم الإلكتروني العالي

- المرحلة الأولى: التحليل التمهيدي لمتطلبات التعليم: تتضمن هذه المرحلة ستة مراحل فرعية وهم: (تحديد وتحليل حاجات المتعلمين- تحليل خصائص المتعلمين- تحليل البنية التحتية التكنولوجية- تحديد متطلبات التعلم المسبقة- تحليل البنية التحتية التكنولوجية- تقدير التكلفة المادية ورصد الميزانية- تحديد المهام والمسؤوليات للقوى البشرية العاملة).
- المرحلة الثانية: إعداد وتصميم المحتوى التعليمي: تتضمن هذه المرحلة إتباع خطوتين فرعيتين هما: (أسلوب فريق- أسلوب النظم).
- المرحلة الثالثة: تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية: تتضمن هذه المرحلة إتباع خطوتين فرعيتين هما: (المعايير التربوية- المعايير الفنية).
- المرحلة الرابعة: تحديد عناصر البيئة التفاعلية: تتضمن الخطوات التالية وما تشملها من علاقات: (المتعلم وإدارة النظام- المتعلم والمعلم- المتعلمين في ما بينهم - المتعلم والمحتوى- المتعلم والآلة).
- المرحلة الخامسة: تحديد نظم التوصيل والإتاحة: تتضمن النظم التالية وهي كما يلي: (مراكز مصادر التعلم- شبكات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت والوسائط الرقمية المتعددة).
- المرحلة السادسة: تحديد أشكال الدعم والمساندة التعليمية: يأخذ الدعم الأشكال التالية: الدعم والمساندة (التعليمية- الأكاديمية- الفنية).
- المرحلة السابعة: التجريب المبدئي بغرض تقييم الكفاءة: يتم ذلك في ضوء مجموعة من الخطوات: (مراجعة وتقييم الخبراء- تقييم الأصلي السريع- تقييم البرنامج كاملاً (تقييم الفا) ALPHA – تقييم البرنامج كاملاً في وجود المعلم (تقييم بيتا BETA)).
- المرحلة الثامنة: التنفيذ النهائي .
- المرحلة التاسعة: التقويم الإجمالي: تتضمن الخطوات التالية وهي كما يلي: (تحديد أساليب التقويم وأدواته- تحديد مواعيد وأزمنة التقويم- تقويم أداء النظام- تقويم أداء المتعلمين).
- المرحلة العاشرة: التقويم التكويني.
- المرحلة الحادية عشرة: معايير الجودة النوعية.

ويتطوير هذا النموذج نضع تصورنا المقترح لاستمرارية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (الحالات الطارئة):
الهدف من التصور المقترح: استمرار العملية التعليمية في التعليم العالي، بطريقة عادلة وفعالة عن طريق الإنترنت، وذلك في حالات الطوارئ.
الآلية: حصر وجمع وتصنيف المحتوى التعليمي، وجعل الوصول إليه ممكناً، وأن يتم التأكد من منصات التعليم الإلكتروني، وجدولة جميع الفصول الافتراضية والتأكد من مدى جاهزيتها لجميع الجامعات، وأنها تدعم كل من التعليم المتزامن وغير المتزامن أثناء الحالات الطارئة.
القيمة المضافة: تكمن في قيمة هذا التصور في ضمان استمرارية التعليم الجامعي بشكل دائم في حال تعذر التواصل المباشر بين المعلم والطالب، كما أنه سيكون حلقة وصل مباشرة بين وزارة التعليم والجامعات.

المتطلبات: لضمان نجاح تطبيق هذا المقترح يجب أن يتم توضيح متطلبات الحد الأدنى لتفعيلها، وهذه المتطلبات تشمل:

- وجود منصات إدارة التعلم الخاصة بالجامعات وتفعيلها.
 - الفصول الافتراضية.
 - جدولة المحاضرات والدروس على منصات إدارة التعلم والفصول الافتراضية.
 - إمكانية الوصول من قبل المستفيدين لمحتويات البوابة والمنصات المختلفة.
 - نشر المحتوى العلمي والتوعوي على البوابة والمنصات المختلفة.
 - نشر الوعي بطرق الوصول والتعليم والتعلم في الحالات الطارئة.
- الإشراف والمتابعة: من المهم أن تكون هناك لجنة عليا تتبع وزارة التعليم يُنَاط بها مسؤولية الإشراف والمتابعة والتوجيه لاستمرارية التعليم العالي في الحالات الطارئة. ويقوم هذا التصور على عدة مقومات هي:

- توفر الإمكانيات والتكنولوجيا: يعد توفر الإمكانيات والموارد التكنولوجية عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم بشكل عام سواء التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني فلا بد من إنشاء وتحديث البنية التحتية في مؤسسات التعليم الجامعي والاستفادة القصوى من الإمكانيات الحالية الموجودة لمؤسسات التعليم الجامعي وفي نفس الوقت فبالنسبة للتعليم العادي يتعين تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة مما يجعلنا أمام تحدي توفير الأماكن الدراسية التي يمكن لها استيعاب هؤلاء الطلاب وهذه المشكلة يمكن أن تُحل عن طريق أن يكون الدوام الرسمي في الجامعات غير مرتبط بمواعيد محددة، وبالتالي يمكن أن تعمل مؤسسات التعليم الجامعي من الصباح إلى المساء يومياً، أما بالنسبة للتعليم الإلكتروني فبعد توفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت والدعم الفني المستدام أهم التحديات، وهنا يمكن الاستفادة من تزايد استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول الذي في المجتمع السعودي بمعدل مذهل بالنسبة لتوفير الجهاز للأستاذ والطالب، أما بالنسبة للأنترنت فهي مشكلة حقيقية للطالب والأستاذ فتوفر الإنترنت بحزم أو باقات يكون مكلف إذا توفر وقد تكون الحزم أو الباقات غير كافية لتغطية المتطلبات التعليمية ويمكن لمؤسسات التعليم الجامعي استخدام منصات تعليمية أو تطبيقات عبر الهاتف الذي وقد يكون علاج هذه المشكلة أن يتم تحضير المواد بأحجام صغيرة أو متوسطة، وقد يكون من الأفضل تقليل استخدام الفيديو في اللقاءات المباشرة أو استخدامها لوقت قصير وأن يكون التفاعل الأكبر في صورة مراسلات. فبمجرد تطوير نظام التعلم الإلكتروني فإن توفير الدعم الفني المتواصل يمثل تحدياً، فالحاجة إلى الدعم الفني المستمر وغير المتقطع مطلوب من قبل الأساتذة والطلاب والإداريين في معالجة مشكلات الأجهزة والبرامج الخاصة بهم، والتي تعد شائعة في أي تطبيق. تتضح أهمية هذا البعد من حقيقة أن جميع الباحثين تقريباً في التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي قد أثبتوا تجريبياً أن مشاريع التعلم الإلكتروني الناجحة تعتمد على الدعم الفني المتسق والمستمر في الوقت المناسب (Abbas& Nawaz,2014) فالعامل الحاسم في التعلم الإلكتروني ليس الوصول إلى البنية التحتية (وبالتالي ملء فجوة الأجهزة) فقط بل يجب أن يمكن الوصول للمستخدم من الحصول على المعرفة والمهارات والدعم المستمر للهيكل التنظيمية (Agerfalketal., 2006).

- إعداد وتهيئة أساتذة الجامعات: تشير التقارير إلى أن القرارات التي يتخذها الأساتذة بشأن استخدام أجهزة الكمبيوتر في الفصول الدراسية تتأثر بعدة عوامل خاصة، إمكانية الوصول إلى الأجهزة والبرامج ذات الصلة، وطبيعة المناهج، والقدرات الشخصية، ومعتقدات الأساتذة في قدرتهم على العمل بفعالية مع التكنولوجيا علاوة على ذلك، فإن قلق الأساتذة من استبداله بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو حرمانه من قيادته في الفصل الدراسي لأن العملية التعليمية أصبحت أكثر تركيزاً على المتعلم ويمكن تقليل هذا الشعور بالقضاء عليه إذا طور المعلمون فهم وتقدير أدوارهم المتغيرة، فمن أكبر المشاكل التي تواجه التعليم الجامعي الإلكتروني هو جاهزية الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم وبالتالي لا بد من تدريب الأساتذة على توظيف التكنولوجيا والاتصالات في التعليم، فنجاح التعليم الإلكتروني يعتمد على تدريب المعلمين لأنهم هم الذين يعدون الطلاب وكذلك المسؤولين كمستخدمين رقميين. (Abbas& Nawaz,2014)

- تجهيز وتهيئة الطالب: يجب أن يتمشى تصميم وتطوير بيئات التعلم الإلكتروني مع متطلبات الطلاب (Young,2003) ومما لا شك فيه أن استخدام الطلاب الهواتف الذكية سيسهل عليهم كثيراً مواكبة التكنولوجيا مقارنة بالأساتذة فهذا الجيل من الطلاب يختلف عن أسلافهم فيما يتعلق بقدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم إلى التعلم التشاركي نظراً إلى أن معظم الطلاب يمكنهم الوصول إلى أشكال مختلفة من تكنولوجيا المعلومات خاصة

الإنترنت والهواتف المحمولة في نفس الوقت يجب تقديم دعم أو تحفيز إضافي للطلاب وإرشادهم باستمرار في ظل التعليم الإلكتروني، وفي نفس الوقت يجب استخدام كلا من التعليم المتزامن وغير المتزامن بما يناسب شرائح الطلاب المختلفة.

- المحتوى التعليمي المناهج الدراسية: أن محتوى مقررات البرامج التعليمية الجامعية في حاجة للتعديل والتطوير بما يخدم سوق العمل، لذلك يجب إدخال تعديلات على المناهج الدراسية السعودية الحالية لتواكب متطلبات التعليم عالي الجودة وإضافة مناهج تواكب التطورات والتطبيقات على التكنولوجيا الحديثة، وفي نفس الوقت لابد من التعاون مع جهات العمل حتى تتماشى المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل.
- الوسائل التعليمية: أن اختيار الوسائل التعليمية يشكل تحدياً أساسياً في التصميم التعليمي التقليدي والإلكتروني، ففي التعليم التقليدي لابد منه ألا أنها في الأخير أكبر، لاسيما مع الحاجة الماسة لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة وإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل المعلم جهداً معتبراً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف، فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلاً. ويتوفر على شبكة الإنترنت الكثير من البرامج والتطبيقات لتحقيق تفاعل الطلبة في العملية التعليمية فرادى أو مجموعات، منها Quizzz و Padlet و Kahoot و Mindmaps ، ناهيك عن التطبيقات التي توفرها قوقل ومايكروسوفت وأبل وغيرها. وكل ما يحتاجه المعلم هو التخطيط الجيد لاختيار الوسيلة المناسبة لكل هدف تعليمي، إلا أنها ربما ليست وافية بعداً للتقييم النهائي ورصد علامات الدرجة (الخطيب، 2020) وهناك مدخلين لاستراتيجية تدريس برامج التعليم الجامعي تم التعارف عليهما هما:

1. المدخل القائم على الأستاذ (مدخل المحتوى- قائمة المهارات): يقوم على استخدام طرق تقليدية لنقل المعرفة المهنية من الأستاذ إلى الطلاب أهمها طريقة المحاضرة، والتي تمثل تدفق (ثابت) من المعلومات من الأستاذ إلى الطالب ويكون دور الطالب هو مجرد مستقبل لتلك المعلومات (اكتسابها وليس استيعابها)، ويؤكد المدخل التقليدي للتدريس على الذاكرة ويقوم على التلقين المباشر ويعتمد بشكل أساسي على اختبارات مبنية أساساً على التذكر .

2. المدخل القائم على الطالب: وطبقاً له يلعب الطالب دوراً إيجابياً في العملية التعليمية من خلال عملية تواصل بينه والأستاذ قائمة بالأساس على جهد ونشاط الطالب خلال عملية التعلم.

وفقاً للتطورات التعليمية فقد انتقل ثقل العملية التعليمية من المعلم إلى الطالب فالمهم في التعليم ليس ما يقوم به المعلم ولكن ما يقوم به الطالب (اشتبهوه & عليان، 2010) ونظراً لكبر أعداد الطلاب في برامج التعليم الجامعي السعودي الحكومي، وضعف الموارد المخصصة تقوم الجامعات السعودية بتبني مدخل التدريس التقليدي ويمكن الجمع بين المدخلين في التعليم التقليدي من خلال ورش العمل وحلقات النقاش ودراسة الحالات والعصف الذهني والتعليم التعاوني والزيارات الميدانية والتعليم من خلال برامج حاسب آلي جاهزة والتعاون والمشاركة بين المؤسسة التعليمية والطلاب أصحاب الأعمال والهيئات المهنية وغيرها ذات الصلة (الأبياري، 2011) أما التعليم الإلكتروني فيجب أن يكون قائم على المدخل القائم على الطالب فيمكن عقد ورش العمل وحلقات النقاش ودراسة الحالات والعصف الذهني، كذلك يمكن استخدام مدخل المحاكاة ويعد هذا المدخل أسلوب تعليمي مبتكر يعمل على تدريب الطلبة في بيئة عمل افتراضية حيث يتدرب الطلاب في بيئة تشبه بيئة العمل الحقيقية لتعزيز المعارف النظرية واكتساب الطلاب مهارات التطبيق العملي بالإضافة على تطوير خبرات الطالب الوجدانية والسلوكية (أبو شنب، 2019) فيجب الاستفادة من التقدم التكنولوجي والتوسع في نماذج المحاكاة التكنولوجية لتدريب الطلاب في مختلف مجالات العمل.

- تغذية الاحتياجات وأنماط التعلم المختلفة: إن مراعاة تنوع أنماط التعلم جزء من عناصر التخطيط لعملية تعليمية عادلة وناجعة، فهناك حسب نموذج (VARK) (لفليمنج وميلز- أربعة أنماط أساسية في التعلم: السمعي والبصري والحركي، ونمط التعلم بالقراءة والكتابة (الخطيب، 2020) وبالتالي يجب على الأساتذة تنوع أساليبهم واستخدام الوسائل والأدوات والتطبيقات التكنولوجية المختلفة، فيمكن استخدام أسلوب الاجتماعات التفاعلية عبر التطبيقات مثل ZOOM والمراسلات الكتابية والسمعية وغيرها من مختلف الوسائل التعليمية التي تتماشى مع الأنماط المختلفة.
- تطوير أساليب تقويم الطلاب: يتم تطوير الطلاب على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: ويتم خلال العملية التعليمية وبين مراحلها وخطواتها واجراءاتها، ويقدم تغذية راجعة مستمرة في جميع المراحل أولاً بأول حيث يبين نقاط القوة والضعف لتعديل ما يلزم بشكل بنائي ومستمر ويتم من خلال عدة طرق وأدوات كالأئلة الشفهية والاختبارات القصيرة وأوراق العمل والحل على السبورة، ويهدف إلى تشخيص ما اتقنه الطالب وما فشل في تحقيقه في وقت مبكر، ليتمكن الأستاذ من معالجة الخلل، ويمكن استخدام مجموعة من البرامج والتطبيقات التي تستخدم للمناقشة وعرض الأسئلة للطلاب على جهاز العرض، كما أنها تسمح للطلاب باستخدام هاتفه الذكي أو الكمبيوتر للإجابة على الأسئلة وبالاطلاع على مستوى تجاوب الطلاب حيث تمكن الأستاذ من تقديم تغذية راجعة فعالة ومباشرة تساعد على تقويم أداء الطلاب وتحسين مستواهم، مثل برنامج سليدو (Slido) لتفعيل النقاشات مع الطلاب وتمكينهم من إبداء آرائهم في موضوعات وأفكار عديدة تساعد على تحسين التواصل وزيادة التفاعل أثناء الحصص الدراسية (الحطامي، 2020 & حمدان، 2020).

المرحلة الثانية: وتحدث بعد الانتهاء من عملية التعليم، حيث يتم تعريض الطلبة لمجموعة من الأدوات والأسئلة يمكن من خلالها تحديد فهمهم واستيعابهم للدرس وعادة يحدث هذا النوع من التقويم في نهاية الدرس أو الفصل الدراسي، ويهدف كذلك إلى إعطاء الدرجات ومنح الشهادات وهنا يمكن استخدام التقييم الإلكتروني لتقييم القدرات المعرفية والمهارية وذلك عن طريق "الاختبار الإلكتروني"، وهو من أشهر النماذج في التقييم الكترونياً، حيث يقوم على صياغة تقييمات متنوعة، من أسئلة الخيارات المتعددة، وأسئلة الصواب والخطأ، وغيرها من الأسئلة القصيرة. أما إذا كان المطلوب من الطلاب أساليب تقييم أخرى مثل العرض أو الحفظ، فحينها يطلب من الطلاب العرض أو التسميع بصورة مباشرة أو تسجيل أدائهم صوتياً أو عن طريق الفيديو. وإذا كان المطلوب تقييم المعرفة العملية والتجريبية للطلاب فبالإمكان استخدام برامج المحاكاة (Simulation)، حيث يجب على المتعلمين استخدام جميع مواردهم ومهاراتهم لإكمال المهمة في بيئة افتراضية آمنة عبر الإنترنت (الحطامى، 2020 & حمدان، 2020). وتقترب الباحثة أن يتم تطبيق هذا التصور المقترح على البرامج في الجامعات السعودية لتطوير آلية التعليم عن بعد، وأنا على يقين أنه بعد انتهاء فترة الطوارئ وبعد انحسار فيروس كوفيد-19 لن نتذكر كل هذه التفاصيل التي خضناها خلال هذه التجربة، ولكننا حتماً ستعيش مع نتائجها.

6.2. التوصيات:

- تكوين لجنة على مستوى الدولة، تكون مهمتها صياغة فلسفة تربوية عامة للمجتمع، تتفق مع ثقافته العامة، ومن ثم صياغة فلسفة التعليم الجامعي، وتحديد أهدافها الكبرى وغاياته، على أن تكون الصياغات النهائية من إعداد المتخصصين في فلسفة التربية.
- تفعيل الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني في متابعة ما يخص الواجبات والتكاليف لضمان التوظيف السليم لتكنولوجيا التعليم والاستفادة منها ومواكبة التطورات.
- التأكد من وجود البنية التحتية من خلال توسيع الخادم واستبدالها أو توزيعها أو استخدام خادم أفضل وزيادة الطاقة الاستيعابية للإنترنت بما يتناسب مع حجم الطلاب باستخدام نظام فعال في التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- تزويد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية مكثفة ودليل إرشاد يكون مرجع عن المستخدمين حيث يوضح استخدام نظام التعليم الإلكتروني وكيفية تفعيله في التعلم والدروس.
- توفير قسم متخصص في عمادة التعليم عن بعد مكون من فرق عمل وطنية متخصصة في تصميم البرامج وتطويرها والرد على استفسارات المستخدمين فنية وتقنية.
- تطوير النظام الإلكتروني بحيث يكون لكل مرحلة دراسية رابط منفصل ومستقل وذلك للحد من اكتظاظ الطلاب وتخفيف الضغط على النظام ليصبح الأداء فيه أعلى.
- إجراء دراسة تقييمية لنظام التعليم الإلكتروني في ضوء التجارب الأجنبية ومعايير التعلم العالمية، لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف ولزيادة نسبة الكفاءة.
- عمل دراسة ميدانية مباشرة للاطلاع على مشكلات النظام التطبيقية والفنية وعلاج السلبيات الموجودة حالياً.
- إجراء دراسة حول مدى التزام نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة بمعايير الجودة الشاملة في التعليم عن بعد، وأخرى للمقارنة بين أنظمة التعليم عن بعد المستخدمة في الجامعات السعودية للتحقق من نجاحها في العملية التعليمية.
- إجراء دراسة أو استبيان حول اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام نظام التعلم الإلكتروني، وذلك لمعرفة المتطلبات وتطويرها وعمل تحليل ومسح بيئي للجامعات، للتعرف على نقاط القوة والضعف بالبيئة الجامعية الداخلية، والوقوف على المخاطر والتهديدات بالبيئة الخارجية المحيطة بالجامعة.
- توفير الدعم المادي لمستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني من حواسيب ووسائل عرض إلكتروني، وشبكات اتصالات عبر الإنترنت، وقواعد بيانات ومكتبات وقاعات تأثيث مناسبة لهذا النوع من التعليم.
- بعدا تمام صياغة فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه، تتعين مراجعة الخطة الاستراتيجية المطروحة في ضوءها وإجراء ما يلزم من تعديلات فيها، وتقوم بذلك لجنة متخصصة في التخطيط الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية في التربية، مع الاستعانة بخبراء التربية والتعليم الجامعي.
- تحقيق التوازن بين نسب الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس للوصول إلى المعدلات العالمية، الأمر الذي يتطلب وضع خطة لتعيين أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم بالكليات النظرية لمواجهة الزيادة الحالية والمستقبلية في أعداد الطلاب.
- توفير امتياز تنافسي على المستويات المحلية والدولية في العديد من المجالات البحثية، وجذب العلماء المتميزين على المستوى العالمي والمحلي.
- إنشاء جامعة منفصلة خاصة بالأبحاث والدراسات العليا، تكون تحت الإشراف المباشر من الوزارة وتحتوي جميع الأجهزة المتطورة، ويمكن من خلالها عمل القياسات البحثية على أن تكون متاحة لكل الباحثين في مختلف الجامعات والمراكز البحثية وللباحثين العائدين من الخارج وذلك لضمان التواصل بينهم منعاً لتكرار بعض الأبحاث والدراسات وكذلك ضمان الاستفادة من خبرات كل باحث لإثراء البحوث والدراسات العلمية.

- التقويم المستمر للأداء الجامعي ووضع منظومة متكاملة وفعالة للتقويم المستمر للأداء الجامعي في كل جوانبه وعلى مختلف المستويات وذلك لضمان الجودة لمنظومة التعليم الجامعي، ولكفالة التحقق من معدلات لإنجاز مكوناتها.

الخاتمة:

على الرغم من الصورة الإيجابية التي نراها للتعليم العالي في السعودية إلا أنه يعاني من العديد من التحديات التي لا تُحل بالأنظمة والتعليمات والأشراف الوزاري والمتابعة. وقد يواجه أيضاً شح الموارد المالية مما يشكل عقبة أمام تطوير الجامعات، هذا غير أننا نُقر بأن هناك اختلاف بين مؤسسات التعليم العالي سواء كانت رسمية أو أهلية، كما أن المعايير التي تنجح في المؤسسات الغربية لا يمكن اعتمادها كلياً في المؤسسات العربية، فهناك اختلاف لمعايير الجودة بين كل دولة وأخرى وبين كل مجتمع وآخر، لذلك لا بد من إتاحة المجال لتطوير التعليم العالي عن طريق التعلم أو التعليم الإلكتروني وذلك لمواجهة الكثير من التحديات التي يقابلها التعليم الجامعي.

أن الدور الذي يقوم به التعليم العالي في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ضعيف وأقل بكثير مما يُشترط أن تقوم به وتشكل مُعضلة البطالة التي طالت خريجي مؤسسات التعليم العالي حالة لا نجد لها حل جذري على المدى المنظور، ولذلك تسعى المؤسسات الجامعية لتأهيل موظفيها الإداريين وأعضاء هيئة التدريس لإتاحة الفرصة لهم لحضور دورات تأهيلية متعددة لتمكينهم من الأداء المطلوب ولتجويد التعليم والعمل الإداري وهي خطوة متميزة تحاول ضبط الأداء بشكل عام.

وقد ذكرنا في بحثنا هذا طرق عدة لتطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات بالمملكة العربية السعودية كما أوضحنا العديد من المميزات والتحديات التي قد تواجه التعليم الإلكتروني وطرق الحل لها، كما قدمنا توصيات ومقترحات لتفعيل كل ما يُلي احتياجات المجتمع، ويمكن تلخيص ما تم ذكره فيما يلي:

- التعرف على مفهوم التعليم الإلكتروني وشموليته وذكر كل من المزايا والتحديات والعقبات التي يمكن أن تواجه الفريق الإداري وفريق التدريس أو المتعلمين.
- الإلمام بمتطلبات التعليم الإلكتروني سواءً كانت تخص الإدارة أو المعلم أو المتعلم والتعرف على جميع الاحتياجات اللازمة لتطويره.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد ، محمود عبد اللطيف(د.ت). *التعليم الكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي*. قسم الفيزياء ،كلية العلوم ،جامعة بابل.
2. اشتيوه، فوزي فايز وعليان ربي مصطفى (2010). *تكنولوجيا التعليم: النظرية والتطبيق*. دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
3. آفاق (2004). *أضواء على الجامعات المفتوحة جامعة اللواته العالمية بالاتصالات الحديثة عبر الانترنت*. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد. جامعة بغداد، العراق .
4. الأيباري، هشام فاروق مصطفى (2011). *تقييم فعالية برنامج التعليم المحاسبي بالجامعات المصرية في ضوء احتياجات سوق العمل دراسة تحليلية*. مجلة التجارة والتمويل. جامعة طنطة- كلية التجارة، ع1.
5. الجريوي، سهام (2019). *فاعلية استخدام أدوات بيئة نظام البلاك بورد للتعلم الإلكتروني التشاركي لتطوير المهارات العملية في مقرر التعلم الإلكتروني لدى طالبات السنة التأسيسية*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية: (42): 454-423.
6. الجوزوري، عباس (2017). *اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف أدوات التقويم الإلكتروني باستخدام نظام بالك بورد في العملية التعليمية بجامعة الجوف*. (ندوة التقويم في التعليم الجامعي، مرتكزات وتطلعات). جامعة الجوف. كلية التربية. المملكة العربية السعودية في 127-139.
7. حبيب ،فائقة سعيد (1999). *تعليم جامعي مقترح عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعصرة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
8. الحطامي ،عبد الغني (2020). *نعم. ممكن تقويم وتقييم الطلاب عن بعد*. جريدة أخبار الخليج، السبت 28 مارس .
9. حمد، لينا. (2018). *درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية أدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. كلية العلوم التربوية. المملكة الأردنية الهاشمية.
10. حمدان، حلي رؤوف (2020). *التعليم في زمن الكورونا: تقييم تعلم الطلاب في التعليم الإلكتروني*. جريدة دنيا الوطن 2020/4/30.
11. حمدان، محمد سعيد (2007). *التعليم الإلكتروني، الأردن*، ص 49.

12. خشية، محمد ماجد (2020). مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد: COVID-19. معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية، 7 أبريل.
13. الخطيب، معن (2020). تحديات التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها .
14. خلاف، أحمد عبدالنبي عبدالعال. (2015). تصور مقترح لتفعيل دور التعلم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية: 3، أبريل.
15. خميس، محمد عطية (2003). عمليات تكنولوجيا التعليم. مكتبة دار الحكمة . القاهرة.
16. خميس، محمد عطية (2013). التعلم عن بعد والتعلم المفتوح. تكنولوجيا التعليم، مجلد 23، عدد1، يناير.
17. خوقير، مها جميل (1998). نموذج مقترح بإنشاء جامعة أهلية للبنات في المملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير "غير منشورة" كلية التربية للبنات بجدة.
18. الزامل، خالد (2000). مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة الملك سعود.
19. زيتون، حسن حسين، (2005). رؤية جديدة في التعليم: التعلم الإلكتروني. الرياض: الدار الصوتية للتربية.
20. سالم، أحمد محمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. الرياض، مكتبة الرشد.
21. أبو سعده، إبراهيم محمد & الحسين، عبد الله يحيى (2005). العوامل المؤثرة على جودة العملية التعليمية وأثرها على الخريجين كقوة متوقعة في سوق العمل بالتطبيق على الطلاب بجامعة الملك خالد. ندوة الإدارة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي: 12-14/11/2005.
22. سلامة، عبد الحافظ محمد، (2005). أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة-الرياض في مقرر الحاسوب في التعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية: 6.
23. السيد، سوزان عطية مصطفى (2004). نموذج مقترح لبرامج التعليم عن بعد باستخدام شبكات الحاسب في التعليم الجامعي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
24. شبر، خليل إبراهيم، (2003). أثر استخدام الحاسوب في تعلم مفهوم المول. مجلة العلوم التربوية والنفسية: 143-174.
25. أبو شنب، شادي صبيح عبدالرحمن (2019). مدى ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، المؤتمر العلمي الثالث لقسم المحاسبة والمراجعة. تحديات وأفاق مهنة المحاسبة والمراجعة في القرن الحادي والعشرين، كلية التجارة جامعة الإسكندرية.
26. الشهري، منصور على (2004). نموذج جامعة افتراضية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية واقعها وأسبابها وحلولها. المجلة السعودية للتعليم العالي: (2)، الرياض.
27. عبد الحى، رمزي أحمد (2010). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين. ط 1- القاهرة - مكتبة الأنجلو - مصر.
28. عبد العزيز، حمدي (2008). التعليم الإلكتروني الفلسفة الأدوات التطبيقات. ط 1، الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
29. عبد المجيد، أحمد والعمري، عبد هلال وحسن، علي الصغير وإبراهيم، مصطفى (2013). أثر استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني (Blackboard) في تدريب الطالب المعلمين بكلية التربية جامعة الملك خالد على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني وإنتاج المواد التعميمية الرقمية. مجلة الدولية للتربية المتخصصة.
30. عبدالحى، رمزي أحمد (2005). التعليم العالي الإلكتروني محدثاته وبرراته ووسائله. دار الوفاء لنديا للطباعة، الإسكندرية، ص 211-226.
31. عبدالحى، رمزي أحمد (2006). نحو مجتمع إلكتروني. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
32. عبدالحى، رمزي أحمد (2012). مستقبل التعليم العالي في الوطن العربي. عمان، دار الوراق.
33. العبيدي، قاسم موسى (2007). التعليم الإلكتروني " مفهوم وخصائص ونماذج من التجارب الدولية العربية. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، الأردن ص 87.
34. العريفي، سارة إبراهيم (2013). دراسة تحليلية لأسباب عدم نجاح تجربة التعلم عن بعد بكلية التربية للبنات الرئاسة العامة لتعليم البنات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3(38)، يونيو.
35. علي، نبيل (2003). تحديات عصر المعلومات. مكتبة الأسرة، القاهرة.
36. العمري، عايشة بلمش (2008). تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية للبنات في ضوء المنحى المنظومي ومعايير الجودة الشاملة. رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، المدينة المنورة، جامعة طيبة.
37. العنزي، أحمد بن معجون (2004). عوامل نجاح التعليم الإلكتروني بالجامعات. جامعة الحدود الشمالية.

38. الغامدي، سعيد صالح (2003). في بيتنا جامعة تكنولوجيا التعليم عن بعد ونظام التعليم الجامعي المفتوح حول العالم. ط 1 - جدة - مكتبة المأمون. 27.
39. الغامدي، طلال سعيد عمر آل شباني (2004). الجودة الشاملة والفرص المتاحة لتطبيقها في المدارس السعودية (دراسة حالة المدارس في منطقة الباحة التعليمية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.
40. فهيم، مصطفى فهيم (2005). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، استخدام الإنترنت في المدارس والجامعات وتعليم الكبار. ط 1 - القاهرة دار الفكر العربي ص 203.
41. قنديل، على محمد (2010). التعليم عن بعد ودوره في تدريب القيادة التعليمية. ط 1 - مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع - القاهرة - ص 125 - 127.
42. اللقاني، أحمد حسين ورفيقه (1419هـ). معجم المصطلحات المعرفية في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب، بيروت، ط 2.
43. مازن، حسام محمد (2006). مناهجنا التعليمية وآفاق تكنولوجيا التعليم الشبكي والتعليم عن بعد لبناء مجتمع العمالة المعرفية. المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، في 25-26 يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس).
44. مازن، حسام محمد (2004). مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي رؤية مستقبلية. المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم، المجلد الأول، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
45. مازن، حسام محمد (2010). تكنولوجيا التربية مدخل إلى التكنولوجيا المعلوماتية. ط 1 - كفر الشيخ دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ص 56-433.
46. المبارك، أحمد عبد العزيز (2005). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
47. محمود، صباح فيحان (2005). تقويم الأداء الجامعي وفق المنحنى المنظومي. المؤتمر العلمي الثاني "التربية الافتراضية والتعليم عن بعد- تحديث منظومات التعليم الجامعي المفتوح في الوطن العربي"، عمان، الشبكة العربية للتعليم عن بعد.
48. المحيسن، إبراهيم عبد الله (2002). التعليم الإلكتروني: ترف أم ضرورة. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.
49. مصطفى، محمد مصطفى (2006). الخطة العربية للتعليم عن بعد. تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ص 12.
50. المطيري، عواطف بنت خالد (2007). مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني. قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم-كلية التربية - جامعة الملك سعود.
51. الملحم، إيمان والبدر، مها والمطيران، نورة (2018). واقع استخدام الطالبات لنظام إدارة التعلم البلاك بورد Blackboard في المقررات الإلكترونية في جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية: 51-28.
52. منظمة الصحة العالمية (2011). تقرير المراجعة المعنية بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية 2005 فيما يتعمق بالجائحة H1N1. جنيف: جمعية الصحة العالمية الأربعة والستون.
53. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2002). التعلم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abbas, z.& Nawaz, a. (2014). Digital-Literacy as the Predictor of Political-Participation a Survey of University Graduates in D. Khan, KP, Pakistan. *Global Journal of Human Social Science*, (F) 14(8):7-14.
2. Agerfalk, P.J., Goldkuhl, G., Fitzgerald, B., & Bannan, L., (2006). Reflecting on Action Language, Organizations and Information Systems. *European Journal of Information Systems*, 15(1): 4-8. <https://doi.org/10.1057/palgrave.ejis.3000607>
3. Allen, D. (1998). *The effects of computer-based multimedia lecture presentation on comment collage microbiology students' achievement, attitudes and 10 retention*, D.A.I., August, 448-A.
4. Bahlis, J. (2002). *E-Learning the hype and reality*. (Abstract), Retrieved Nov 20, 2005, from: <http://www.bnnexpertsoft.com/english/resources/v01.10105.htm>.
5. Callaway, Judith Ann (1997). *An interactive multimedia computer package on photosynthesis for hi school students based on a matrix of cognitive and learning styles*, DAI-A57/07, P2951.
6. Korfiatis, K., Papajheadoran, E.&Stamon,G.(1999). An investigation of the effectiveness of computer simulation programs as tutorial tool for teaching population. *International Journal of Science Education*, 21(12): 1269 - 1280. <https://doi.org/10.1080/095006999290066>

7. Kundi,G.M., &Nawaz,A. (2013). *From eLearning 1.0 to eLearning 2.0: Threats & opportunities for HEIs in developing countries*, 3(1): 145-160.
8. Moore,Michael G. (1991). Distance Education Theory. *American Journal of Distance Education*, 5.
9. Qiu,H.(2003). *Effectiveness of e-learning*. [//A:page\Files\Slide...1.htm](#).
10. Ravaglia, A. (1995). Computer based mathematics and physics. *Gifted Child Quartely*, 39 (1): 7 – 13.
11. Scardamalia, M. & Bereiter, A. (2000). Computer Support for Knowledge communities. *Journal of the learning science*, 4 (2): 311 – 325.
12. Sterling,J,Gray,M, (1991). The effect of simulation software on (37) students' attitudes and understanding in introductory statistics. *Journal of Computer, Mathematics, and Science Teaching*, 10 (4): 51- 55.
13. Watkins, G. (1999). Effects of cd rom instructions on achievement and Attitudes. *D. A. I*. 571(4), October 1446-A.
14. WHO (2018). *Managing epidemic-Key Facts about major deadlydiseases*.Geneva.WHO.
15. WHO (2019). *World Health Statistics 2019-Monitoring Health for the SDGs*.Geneva:WHO.
16. WHO (2020). *Corona virus disease 2019(COVID19)-Situation Report 77*.Geneva.WHO.
17. Young,L. D.(2003). Bridging Theory and Practice: Developing Guidelines to Facilitate the Design of Computer -based learning Environments. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 29(3). <https://doi.org/10.21432/t2ng60>

Distance education requirements in Saudi Arabia's universities to face the Corona pandemic (A proposed vision)

Mona Abdullah Al Samhan

Associate Professor, Business Administration, King Saud University, KSA
moalsamhan@KSU.EDU.SA

Received : 6/12/2020 Revised : 28/12/2020 Accepted : 23/2/2021 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPSP2021.10.1.3>

Abstract: The study aimed to uncover the requirements for distance education in universities in the Kingdom of Saudi Arabia to confront Corona. To achieve the aim of the study, the researcher, through the descriptive and analytical study methodology, analyzed the literature and experiences related to distance education in university education institutions in general and Saudi Arabia and collected, analyzed, and interpreted information to benefit from it in the subject of study.

Keywords: requirements; online education; Saudi universities; Corona pandemic.

References:

1. 'bd Al'zyz, Hmdy (2008). Alt'lym Alelkrwny Alfisfh Aladwat Alttbyqat. T 1, Alardn, Dar Alfkr Nashrwn Wmwz'wn.
2. 'bd Alhy, Rmzy Ahmd (2010). Alt'lym 'n B'd Fy Alwtn Al'rby Wthdyat Alqrn Alhady Wal'shryn. T 1- Alqahrh - Mktbt Alanjlw - Msr.
3. 'bdalhy, Rmzy Ahmd (2005). Alt'eym Al'ely Alelkrwny Mhddath Mbrrath Wwsa'eh. Dar Alwfa' Ldnya Altba'e, Alaskndryh, S211-226.
4. 'bd Almjyd, Ahmd Wal'mry, 'bd Hlla Whsn, 'ly Alsghyr Webrahym, Mstfa (2013). Athr Astkhdam Nzam Edart Alt'lym Alelkrwny (Blackboard) Fy Tdryb Altalb Alm'lym Bklyt Altrbyh Jam't Almlk Khald 'la Tnmyt Mharat Altwasl Alelkrwny We Ntaj Almwad Alt'eymyh Alrqmyh. Mjlt Aldwlyh Lltrbywyh Almtkshsh.
5. Afaq (2004). Adwa' 'la Aljam'at Almftwhh Jam't Allwtah Al'almyh Balatsalat Alhdythh 'br Alantrny. Alshbkh Al'rbyh Lt'lym Almftwh Walt'lym 'n B'd. Jam't Bghdad, Al'raq.
6. Ahmd, Mhmwd 'bd Alltyf(D.T). Alt'lym Alkrwny Wslyh Fa'lt Ltjwyd Alt'lym Al'ealy. Qsm Alfzyza',Klyt Al'lwm , Jam't Babl.
7. Ashtywh, Fwzy Fayz W'lyan Rbhy Mstfa (2010). Tknwlyjya Alt'lym: Alnzryh Walttbyq. Dar Sfa' Llnshr Waltwzy', Alardn.
8. Alaybary, Hsham Farwq Mstfa (2011). Tqyym F'alyt Brnamj Alt'lym Almhasby Baljam'at Almsryh Fy Dw' Ahtyajat Swq Al'ml Drash Thlylyh. Mjlt Altjarh Waltmwy. Jam't Tnth- Klyt Altjarh, '1.
9. Hbyb,Fa'qh S'yd (1999). T'lym Jam'y Mqtrh 'n B'd Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh Fy Dw' B'd Alkhbrat Alm'srh. Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh, Klyt Altrbyh, Jam't 'yn Shms.
10. Hmd, Lyna. (2018). Drjt Astkhdam A'da' Hy't Altdrys Fy Aljam'at Alardnyhadwat Alt'lym Alelkrwny Fy Alt'lym Watjahathm Nhwh. Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alshrq Alawst. Klyt Al'lwm Altrbywyh. Almmlkh Alardnyh Alhashmyh.
11. Hmdan, Hlmy R'ewf (2020). Alt'lym Fy Zmn Alkwrwna:Tqyym T'lym Altlab Fy Alt'lym Alelkrwny. Jrydt Dnya Alwtn 30/4/2020.
12. Hmdan, Mhmd S'yd (2007). Alt'lym Alelkrwny,Alardn ,S 49.
13. Alhtamy, 'bdalghny (2020). N'm. Mmkn Tqwym Wtqyym Altlab 'n B'd. Jrydh Akhbar Alkhlyj, Alsbt 28mars.

14. Aljrywy, Sham (2019). Fa'lyt Astkhdam Adwat By't Nzam Alblak Bwrđ Lt'lm Alelkrwny Altsharky Lttwyr Almharat Al'mlyh Fy Mqrr Alt'lmalēkrwny Lda Talbat Alsnh Altasysy. Mjlt Klyt Altrbyh Alasasyh Ll'lwmm Altrbwyyh Walensanyh: (42): 423-454.
15. Aljnzwry, 'bas (2017). Atjahat A'da' Hy't Altdrys Nhw Twzyf Adwat Altqwym Alelkrwny Bastkhdam Nzam Balk Bwrđ Fy Al'mlyh Alt'lymyh Bjam't Aljwf. ((Ndwh Altqwym Fy Alt'lym Aljam'y, Mrtkza T Wttl'at). Jam't Aljwf. Klyt Altrbyh. Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh Fy .139-127
16. Khlaf, Ahmd 'bdalnby 'bdal'al. (2015). Tswr Mqtrh Lt'yl Dwr Alt'lm 'En B'd Bjam't Alta'f Fy Dw' B'd Alatjahat Al'ealmyh Alm'asrh, Almjlh Altrbwyyh: 3, Abryl.
17. Khmys, Mhmd 'tyh (2003). 'mlyat Tknwlyjya Alt'lym. Mktbh Dar Alhkmh. Alqahrh.
18. Khmys, Mhmd 'tyh (2013). Alt'lm 'n B'd Walt'lm Almftwh. Tknwlyjya Alt'lym, Mjld 23, 'dd1, Ynayr.
19. Khshbh, Mhmd Majd (2020). Mfahym Wsyaqat Fy Azmt Fyrws Kwrwna Almstjd: 19-Covid. M'hd Altkhtyt Alqwmy ,Jmhwryh Msr Al'rbyh,7 Abryl.
20. Alkhtyb, M'en (2020). Thdyat Alt'lym Alelkrwny Fy Zl Azmh Kwrwna Wma B'dha .
21. Khwqyr,Mha Jmyl (1998). Nmwdj Mqtrh Bensha' Jam't Ahlyh Llbnat Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh. Drash Majstyr "Ghyr Mnshwrh " Klyt Altrbyh Llbnat Bjdh.
22. Abw S'dh, Ebrahym Mhmd& Alhsyn, 'bd Aallh Yhya (2005). Al'waml Alm'thrh 'la Jwdh Al'mlyh Alt'lymyh Wathrha 'la Alkhryjyn Kqwh Mtwq'h Fy Swq Al'ml Balttbyq 'la Altlab Bjam't Almlk Khald. Ndwat Aledarh Alastratyjyeh Fy M'ssat Alt'lym Al'aly: 12-14/11/2005.
23. Salm, Ahmd Mhmd (2004). Tknwlyjya Alt'lym Walt'lym Alelkrwny. Alryad, Mktbh Alrshd.
24. Alshhry, Mnswr 'la (2004). Nmwdj Jam't Afradyh Lt'lym Al'aly Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh Waq'ha Wasbabha Whlwaha. Almjlh Als'wdyh Lt'lym Al'aly: (2), Alryad.
25. Shbr, Khlyl Ebrahym, (2003). Athr Astkhdam Alhaswb Fy T'lm Mfhwm Almw. Mjlt Al'lwmm Altrbwyyh Walnfsyh: 143-174 .
26. Abw Shnb, Shady Sbhy 'bdalrhmn (2019). Mda Mla'mh Aslwb Almhakah Lt'lym Almhasby Mn Wjht Nzr Alakadymyyn Fy Aljam'at Alflstynyh, Alm'tmr Al'lymy Althalth Lqsm Almhasbh Walmraj'h. Thdyat Wafaq Mnhh Almhasbh Walmraj'eh Fy Alqrn Alhady Wal'shryn, Klyt Altjarh Jam't Aleskndryh.
27. Slamh, 'bd Alhafz Mhmd, (2005). Athr Astkhdam Shbkh Alentrnt Fy Althysyl Aldrasy Lt'lbh Jam't Alqds Almftwhh-Alryad Fy Mqrr Alhaswb Fy Alt'lym, Mjlt Al'lwmm Altrbwyyh Walnfsyh: 6.
28. Alsyd, Swzan 'tyh Mstfa (2004). Nmwdj Mqtrh Lbramj Alt'lym 'n B'd Bastkhdam Shbkat Alhasb Fy Alt'lym Aljam'y. Rsalt Dktwrah (Ghyr Mnshwrh), Jam't Alqahrh, M'hd Aldrasat Altrbwyyh.
29. Alzaml, Khald (2000). Mfhwm Aljwdh Alshamlh Fy Alt'lym Al'aly Balmmlkh Al'rbyh Als'wdyh. Drash Majstyr (Ghyr Mnshwrh). Klyt Altrbyh. Jam't Almlk S'wd.
30. Zytwn, Hsn Hsyn, (2005). R'yh Jdydh Fy Alt'lym: Alt'lm Alelkrwny. Alryad: Aldar Alswtyh Lltrbyh.